

نظرة في كتاب "أخبار أبي القاسم الزجاجي"

للمهندس السيد حاتم غنيم

كان لمقال الأستاذ إبراهيم السامرائي "مع تحقيق كُتُب التُّراث" الذي نشره في العدد المزدوج (١١ - ١٢) من مجلة مَجْمَع اللُّغة العربيَّة الأردنيَّة الفضلُ في لَفْتِ انْتباهي إلى أن كتاب "أخبار أبي القاسم الزَّجَاجي" قد نُشِرَ في بغداد، فسعيت إلى الحصول عليه، ولم يُنَبِّط من عزمي ما ذكره الأستاذُ في مقاله من هَنَاتٍ أَخَذَهَا على المحقِّق، ورأها داعيةً إلى إعادة تحقيق الكتاب. وأقول الحقَّ إنني ظننت الأستاذَ اشتَطَّ في حكمه هذا شيئاً وما أنصف، فإنَّ العديدَ من المآخذ التي أشار إليها في بحثه يمكن رُدُّها إلى الطَّبَّاعة، كما يمكن التَّنَبُّه إليها بسهولة. ولكتني بعد أن طالعتُ الكتابَ وجدتُ الأخطاء والأوهام التي ذكرها الأستاذُ السامرائي غِيضاً من فيض، فأيقنتُ أنَّ حُكْمَهُ كان له ما يُبرِّره، مع ما بُدِّلَ من جَهْدٍ في تحقيق الكتاب وفَهْرَسَتِهِ.

وكتاب "أخبار أبي القاسم الزَّجَاجي" - كما ذكر محقِّفه الدكتور عبد الحسين المبارك - لا يختلف كثيراً عن كتابه "الأمالي" المطبوع. والمعروف أنَّ للزَّجَاجي من الأمالي: صغرى ووسطى وكبرى، ويُعْتَقَدُ أنَّ ما طُبِعَ كان ما وصل إلينا من أماليه الصُّغرى، وكان يُظَنُّ أنَّ أماليه الوُسطى والكبرى عَدتْ عليهما عوادي الدهر، حتى جاء ظهور هذا الكتاب، مرجحاً أنَّه جُزءٌ من "الأمالي الوسطى"، التي أفاد منها صاحبُ "الخزانة"، فالنُّصوصُ التي نقلها هناك عن "الأمالي الوسطى" تكاد تكون كُلُّها موجودة فيه، ولم يشذَّ عن هذا سوى خَبَرَيْنِ جاءا في "الخزانة" في الجزء الثالث - ص(٣٠١) -، والجزء الرابع - ص(٥٩٥) -، لعلَّهما ممَّا لم يصل إلينا من هذه الأمالي.

وكنتُ - بعد قراءةٍ جادَةٍ للكتاب، لا أدعي أنني بدلتُ فيها فُصارى الجَهدِ ولا وصلتُ بها إلى غاية الاستقصاء - عَظمتُ على هوامشه ملاحظات رأيتُ أن أجمعها في هذا البحث، فأوردَ منها ما فات الأستاذ السامرائي التطرُقُ إليه، لعلها تكون إكمالاً لما بدأه في مقاله المذكور آنفاً، فتساعد على تقويم نصِّ كان حقُّه أن يُقدِّمَ إلى القارئ خالياً من الشوائب التي تُكدرُ صَفوه، فهو كتابٌ قمينٌ بأن يُبدَلَ فيه من الجَهدِ ما يجعلُه قريبَ المُتناول، ويُسهِّلُ الاستفادة منه.

ثمَّ طلعت علينا مجلة "المورد" الغزءاء - في عددها الثالث في المجلد الثاني عشر - بمقال عنوانه: - حول "أخبار أبي القاسم الزجاجي" - كتبه محقِّقُ الكتاب الدكتور عبد الحسين المبارك، صحَّح فيه كثيراً من أخطاء الطباعة في الكتاب، وأشار إلى أن جملةً من أصدقائه، وبخاصة الدكتور مصطفى عبداللطيف، والدكتور أحمد جاسم النجدي، والأستاذ إياد عبدالمجيد، أسهموا في إيجاد هذه التصحيحات. فحداني ذلك على الرجوع إلى ملاحظاتي، حاذفاً منها ما جاء مصححاً في المقال، ومُضيفاً إليها شيئاً من أخطاء الطباعة التي كان المقال قد أهمل ذكرها، ولم أتوسَّع في ذاك كثيراً بل اقتصرْتُ فيه على ما كان ذا أهميَّة، وأغفلتُ ما لا فائدة في ذكره، وسأذيلُ هذا البحثَ بتعليقٍ لي على التصحيحات التي أوردَها الدكتور عبد الحسين المبارك في مقاله سابق الذكر، فهذا أيضاً لم يسلمَ من أخطاء وهنات فانت الكاتب، على الرِّغم مما بذلَ من جَهدٍ في تتبُّع ما علقَ بالكتاب من شوائب، ما أظنُّها كانت كُلُّها أخطاء طباعة..

وفيما يلي ما جمعتُ من هذه الملاحظات والاستدراكات

١- جاء في الصفحة (١٧) - الحاشية الخامسة -: في العقد الفريد:

"أحي معروفك بامانة ذكره، وعظمته بالتصفير له". والصواب كما لا يخفى: "...

بإماتةِ ذِكْرِهِ، وعَظْمُهُ بالتصغير له". وهذا مثالٌ لما أغفلَ الدكتور المبارك التنبيهَ عليه فيما أدرجَهُ في مقاله من تصويباتٍ لأخطاء الطباعة.

٢- وجاء في ص (١٩) من النصِّ بَيَّتُ رُؤْيَةَ:

قَدْ لَبَسْنَا الشَّابَّ غَضًّا جَدِيدًا فَوَجَدْتُ الشَّابَّ شَيْبًا مَعَارًا

والصَّوَابُ: "لَبَسْتُ" كما في ديوانه^(١)، و"معاهد التنصيص"^(٢)، وكما يقتضي السياق. ثم إنني أظنُّ "شيبًا" محرّفة عن "شَيْبًا"، وروايةُ الديوان والمعاهد: "تَوْبًا".

٣- وجاء في الصفحة نفسها:

وَاقْتَدَ بِأَهْلِ الْفَضْلِ فِي فَضْلِهِمْ وَلَا تَدَعُ جَهْدًا وَلَا تَتَّكِرْ

ولا يَسْتَقِيمُ وزنُ البيتِ إلَّا بتسكينِ حرفِ الدَّالِ من "وَاقْتَدَ" فتصبح من الاقتياد وليس من الاقتداء. ولعلَّ الصواب: "وَاقْتَدَ أَهْلَ الْفَضْلِ".

كما جاء بعده:

فَبَعْضُ أَخْلَاقِ الْفَتَى خُبْنُهُ وَبَعْضُهَا كَالذَّهَبِ الْمُنْسَبِكِ

والصَّوَابُ: "خُبْنُهُ".

١- ديوان رؤية بن العجاج- من مجموعة أشعار العرب- تحقيق آفارت، لبيزغ ١٩٠٣ ص (١٨٩).
٢- معاهد التنصيص على شواهد التخليص- للعباسي- تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، طبعة المكتبة التجارية سنة ١٩٤٧، ج (١) ص (١٨).

٤- وجاء في ص (٢٠): "والعجب مانعٌ من الازدهاد في العلم، داعٍ إلى التخبُّط في الجهل، والبخل أسوأ الأدواء، وأجلبها لسوء الإحدوثِة".
والصواب: "الازدياد" و"الأحدوثِة" بضمّ الهمزة.

٥- وجاء في ص (٢٢) من النصّ: "يقال **وَجَبْتُ** فلاناً، إذا أخذت **وجبة** في الرمي".
والصواب: " **وَجَبْتُ** فلاناً إذا أخذت **وَجَبَهُ** في الرمي".

٦- وجاء في ص (٢٣) أربعة أبيات لعبدالله بن طاهر لم يخلُ فيها بيتٌ من خطأ يعيبه، وهذه هي كما جاءت في الكتاب:

أَنْلَيْتَ مُكْأً فَتُهِتَ فِي كُتُبِكَ أَمْ حَكَتْ مَا عَهَدْتُ مِنْ أَدْبِكَ

أَمْ قَدْ تَرَى فِي مُنَاصَفَةِ الإِخْوَانِ نَقْصاً عَائِيكَ فِي حَسَابِكَ

إِنَّ جَفَاءَ كِتَابِ ذِي ثِقَةٍ يَكُونُ فِي صَدْرِهِ: "وَأَمْتَعَ بِكَ"

أَتَعَبْتِ كَفَيْكَ فِي مُكَاتَّبَتِي حَسْبُكَ مِمَّا يَزِيدُ فِي تَعْبِكَ

وهي أبياتٌ من المنسرح، اختلَّ وَرَنٌ عجزِ البيتِ الأولِ منها، كما اختلَّ وَرَنُ صدرِ الثاني.

وأحسبُ أَنَّ عَجَزَ البيتِ الأولِ: "أَمْ [ما] حَكَتْ مَا عَهَدْتُ مِنْ أَدْبِكَ" على أَنَّ الدكتور المبارك صحَّح في مقاله (ص ٣٦٠) كلمة (حككت)، وأشار إلى أَنَّ صوابها: حُلَّتْ، فيكون

العجز بهذه الرواية: "أَمْ حُلَّتْ عَمَّا عَهَدْتُ مِنْ أَدْبَاكَ" ولعلّ صواب صدر البيت الثاني: "أَمْ قَدْ ترى [أَنْ] في مُنَاصَفَةٍ...".

٧- كما جاء في الصّفحة نفسها بيتان لعُبَيْد بن عبد الله بن طاهر، ثانيهما:

فَكُنْ إِذَا كَانَتْ لِيذِي الْعِلْمِ هَفْوَةٌ تَحَفَّظَ مِنْهَا جَاهِداً وَاسْتَقَالَهَا

والصواب: "وَلَكِنْ إِذَا كَانَتْ..".

٨- وجاء في ص (٢٤): "والتتايُع في الشيء وعلى الشيء: التفهافت فيه".

والصواب: التّهافت.

٩- وجاء في ص (٢٦) من الكتاب:

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَأَيُّ وَقِيَّاراً بِهِاراً لَغْرِيْبُ

وقيار اسم جملة.

والصواب: "بِهَا لَغْرِيْبُ". و"اسم جملة": كذلك جاء في الصحاح (قير) وذكر في

اللسان (قير) أنه فرسه.

١٠- وجاء في ص (٢٨) بيتان لعبادة بن الصّامت (ر)، ثانيهما:

وَلَكِنَّهَا نَفْسِي عَلَيَّ كَرِيْمَةٌ عَيُوفٌ لِإِصْحَارِ اللَّيْلِ قَدُورٌ

هكذا بالذال، وكذلك وقعت في "مُحاضرات الرّاعب"^(٣)، ولعل هذا ما ساق إلى الخطأ.
والصواب - لاشك - : "قذور" بالذال المعجمة.

١١- وجاء في ص (٣٠) آخر أبيات أربعة للعجبر السلولي:

أَلَا لِيَمُتْ مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ، إِنَّمَا عَلَيكَ مِنَ الْأَيَّامِ كَانَ حِدَادِيَا

والصواب: "حذاريا". كذلك وردت في "شرح نهج البلاغة"^(٤)، وفي "البدیع في نقد الشعر"^(٥). والمعنى يَفْتَضِي ذلك أيضاً.

١٢- وجاء في هامش الصّفحة أنّ اسم الشاعر "عَجْبِر"، ولقبه "عَجْبِر"، والصّواب أن اسم الشاعر "عَمِير" بالميم، كما في "الخزانة"^(٦).

١٣- وجاء في ص (٣١-٣٢): "يجوز في (يعذب) الأوجه الثلاثة التي ذكرناها في قوله: (أجبّ الظهر) يعني مقطوع الظهر". وهذا قول معدول عن وجهه.
والصواب: "... التي ذكرناها. وقوله: (أجبّ الظهر) يعني...".

٣- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، للراغب الأصبهاني- منشورات دار مكتبة الحياة- بيروت سنة ١٩٦١ ج (٣) ص (٢٠٩). وجاء في اللسان (قذر) بيتٌ شبيه بهذا هو:
لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا أَلَسْ مُرَاءَ أَنَّهَُا عِيَوْفٌ لِأَصْهَارِ اللَّأْمَامِ قَدُورٌ

٤- شرح نهج البلاغة ج (١٣) ص (٢٦) وج (١٩) ص (١٩٧).
٥- البدیع في نقد الشعر- لأسامة بن منقذ- تحقيق أحمد أحمد بدوي وحامد عبدالمجيد- مكتبة مصطفى البابي الحلبي- القاهرة سنة ١٩٦٠. ص (٢٤٨).
٦- خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب- لعبدالقادر البغدادي- بولاق سنة ١٢٩٩ هـ ج (٢) ص (٢٩٨).

١٤- وجاء في ص (٣٥)، من أبيات لأبي العتاهية:

أَخَالُ فِي فِيهَا وَفِي طَرْفِهَا سَوَاحِرَ أَقْبَلْنَ مِنْ بَابِلِ

والصواب: "إخال" بكسر الهمزة، و"سواحرًا" بالتثنية، وذلك لأن عجز البيت يصبح من (المتقارب) إن لم يتم صرف "سواحر" ضرورة، والأبيات من (السريع).

١٥- وجاء من أبيات لأبي نواس - ص (٣٦) -:

وَالكَأْسُ لَوْلُؤَةٌ وَالْحَمْرُ يَاقُوتَةٌ فِي كَفِّ جَارِيَةٍ مَمَشُوقَةٍ الْقَدِّ

والصدر في الديوان^(٧): "فَالْحَمْرُ يَاقُوتَةٌ وَالكَأْسُ لَوْلُؤَةٌ"، وبهذه الرواية يزول الشذوذ المتمثل في ورود التفعيلة الأخيرة من الصدر (فاعِلُنْ)، وهي لا ترد إِلَّا (فَعِلُنْ)، ما عدا في التصريح.

١٦- وجاء في ص (٣٨) قولُ حسان (ر):

لَوْ يَدُبُّ الْحَوْلِيُّ مِنْ وَلاَدِ الذَّرِّ عَلَيْهَا لَأَنْدَبَتْهَا الْكُلُومُ

وصوابه:

لَوْ يَدُبُّ الْحَوْلِيُّ مِنْ وَلاَدِ الذَّرِّ عَلَيْهَا لَأَنْدَبَتْهَا الْكُلُومُ

١٧- وجاء في ص (٤٢) من الكتاب: "والمرّ الجبل، وأنشد:

٧- ديوان أبي نواس- تحقيق أحمد عبدالمجيد الغزالي. مطبعة مصر- القاهرة سنة ١٩٥٣، ص(٢٧)، وديوان أبي نواس- برواية الصولي- تحقيق بهجت الحديثي- دار الرسالة للطباعة، بغداد سنة ١٩٨٠، ص(١٢٨).

زَوْجُكَ يَا ذَاتَ الثَّيَابِ الْعُرِّ وَالرَّتَلَاتِ وَالْجَبِينِ الْخُرِّ

أَعْيَا فَنَطْنَاهُ مَنَاطِ الْجَرِّ نُمَّ شَدَدْنَا فَوْقَهُ مَمَرِّ

والصواب- عن اللسان (مرر):- "والمَرَّ: الحبل" بالحاء المهملة و"الريّلات" بالياء الموحدة، و"فوقه بمَرِّ".

١٨- وجاء في الصفحة نفسها قطعة شعريّة أولها:

الْدَّهْرُ لَاءَمَ بَـيِّنَ فُرْقَتِنَا وَكَذَاكَ فَـرَقَ بَيْنَنَا الدَّهْرُ

وقد وردت القطعة في كل من "معجم الشعراء"^(٨)، و"التبريزي"^(٩)، و"المرزوقي"^(١٠)، و"الحماسة البصرية"^(١١)، ونسبت فيها كلها لمنقذ بن عبدالرحمن بن زياد الهلاليّ، فلا معنى لما علّقه المحقّق في الحاشية، ومن أنّه لم يجدها في "ديوان الموصليّ"، ولم يعثر عليها في مظانّها..

١٩- وجاء في ص (٤٣) حديثٌ عن ابن هرمة وردَ فيه: "وقف ابنُ هرمة على أبي وعنده نصيب، فقال له...". والصواب: "نُصِيبٌ وكُنْيَرٌ"، يدل على هذا قول ابن هرمة:

٨- معجم الشعراء ص(٣٣٠).

٩- شرح حماسة أبي تمام للتبريزي ج(٣) ص(٤٨).

١٠- شرح الحماسة للمرزوقي ص(١٠٥٢).

١١- الحماسة البصرية- ج(١) ص(٢٢٩).

"وأحب أن يسمَعها الشيخان"، والذي ورد في آخر الخبر من ذكر طعن "كثير" في نسب ابن هَزْمَةَ.

٢٠- وجاء في الخبر نفسه أبيات لابن هَزْمَةَ، منها:

وَعَدَا الرَّعَاةُ مُعْطًى أَقْدَاجِهِمْ لِثَعَالِبِ يَشُؤُونَهَا وَذُنَابِ

هَلْ ذَمٌّ مِنْ أَحَدٍ أَرَادَ خَلِيعَتِي أَمْ هَلْ تَعَدَّدَ سَاحَتِي وَجَنَابِي

وَإِذَا تَنَوَّرَ طَارِقٌ مَتَّوَّرٌ نَبَحَتْ فِدَائْتُهُ عَلَيَّ كِلَابِي

وَعَوَيْنَ فَاسْتَعَجَلْتُهُ فَاقْبَيْتُهُ يَضْرِبُهُ بِشَرَاشِرِ الْأَذْنَابِ

وَتَكَادُ مِنْ عِرْفَانٍ مَا عَوَّدْتُ مِنْ هَذَاكَ أَنْ يُفْصِحَنَّ بِالنَّزْحَابِ

وذكر المحقق في الحاشية أن "الرعاة" وردت في الأصل دون تاء، مما يحدونا على ترجيح: "الرّعاء" لأنّ النّسّاخ كثيراً ما أهملوا إثبات الهمزة، وما أهملوا إثبات النّاء.

أمّا في بقية الأبيات، فلعلّ صواب "خليعتي": "خليقتي" بالقاف، و"تعدد": "تهدّد"، و"فاستعجلتته": "فاستعجلته" بالنون، أمّا البيت الأخير، فقد جاء في النص كما يلي:

وَتَكَادُ مِنْ عِرْفَانٍ مَا عَوَّدَتْ مِنْ ذَاكَ أَنْ يُفْصِحْنَ بِالنَّزْحَابِ

ثُمَّ صَحَّحَهَا الْأُسْتَاذُ الْمُحَقِّقُ فِي مَقَالِهِ بِأَنْ أُبَدَلَ "ذَاكَ" بِ"هَذَاكَ" فَاسْتَقَامَ الْوِزْنُ. وَلَا أَرَاهُ كَانَ هَكَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَذَلِكَ لِصُعُوبَةِ تَوْجِيهِ كَلِمَةِ "عَوَّدَتْ"، وَأُظِنَّ أَنْ مَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ كَانَ مُطَابِقاً لِمَا فِي الْمَخْطُوطِ، فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَلَعَلَّ صَوَابَ الرِّوَايَةِ هُوَ:

وَتَكَادُ مِنْ عِرْفَانٍ مَا [قَدْ] عَوَّدَتْ مِنْ ذَاكَ أَنْ يُفْصِحْنَ بِالنَّزْحَابِ

أو: ... مِنْ عِرْفَانٍ مَا عَوَّدَتْهَا: مِنْ ذَاكَ...

وبذلك يستقيم الوزن ويتجه المعنى.

٢١- وجاء في ص (٤٥)، من حديث المفضل بن عياض، وأقول: لعله الفضيل بن

عياض.

٢٢- وجاء في ص (٤٦) عن المبرّد: "قال رجل من بني مخزوم للأحوص ...

أتعرف الذي يقول:

النَّاسُ كَنَّاؤُهُ أَبَا حَكَمٍ وَاللَّهُ كَنَّاؤُهُ أَبَا جَهْلٍ

وظاهر أنّ هناك سقطاً بعد قوله: "الذي يقول":. والخبر ورد تاماً في الكامل^(١٢)، وتنبّه إليه المحقّق، لكنه لم يُقَوِّم النصّ مستأنساً بما جاء هناك، وكان عليه أن يفعل ذلك، إذ إن الخبر مروياً عن المبرّد في الحالتين كليهما. والصّواب، كما كان يجب أن يُثبّت في النصّ: "... أتعرّف الذي يقول:

إِذْهَبَتْ فُرَيْشٌ بِالْمَكَارِمِ كُلِّهَا وَاللُّؤْمُ تَحْتَ عَمَائِمِ الْأَنْصَارِ

فقال الأحوص: لا أدري، ولكنني أعرف الذي يقول:]

النَّاسُ كَنُؤُهُ أَبَا حَكَمٍ وَاللَّهُ كَنَاهُ أَبَا جَهْلٍ"

٢٣- وجاء في الخبر السابق- ص (٤٧)-: "وذلك أنّ معاوية عتب على قوم من الأنصار، فأمر كعب بن جُعيل بهجائهم..". والمعروف أن الذي طلب ذلك من كعب بن جعيل كان يزيد بن معاوية، كذلك جاء في الكامل^(١٣)، وكان على المحقّق التنبيه على ذلك.

٢٤- وجاء في آخر الخبر السابق، أول أبيات للنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ:

"مُعَاوِيَةَ إِلَّا تُعْطِنَا النَّصْفَ نَعْتَرِفَ لِحَى الْأَزْدِ مَشْدُوداً عَلَيْهَا الْعَمَائِمُ"

وهذا تصحيف صوابه: "تَعْتَرِفُ".

١٢- الكامل للمبرّد ج(١) ص(٧٨).

١٣- المرجع السابق- الصفحة نفسها.

٢٥- وجاء في ص(٤٨) من الأخطاء الطباعية:

سطر ٧: أيا مرني والصواب: أتأمرني

سطر ١٢: ما كان بيننا شيء أنه والصواب: ما كان بيننا شيء [غير] أنه.

٢٦- وجاء في ص(٥٠): "... إنَّ عبدالمطلب.. حلَّ على الحرم وخرج عنه، وقال:

إنَّ له إلهاً يمنع منه".

والصواب: "جلا عن الحرم"، و"إنَّ له إلهاً يمنعه".

٢٧- وجاء، في الخبر نفسه، البيت الثاني من شعر عبدالمطلب:

"لا يَغْلِي بَنَ صَـ لِيُبُهُمْ وَمِحَالُهُمْ عَدَواً مِحَالَهُكَ"

وهكذا جاء في "اللسان" (محل) أيضاً. وهو تصحيفٌ لا يفيد معنى، والصواب: "غدواً"

بالغين المعجمة، أي: غدأ.

٢٨- وجاء، في ص(٥١) من النص، في شعر العَطَوِيِّ:

"يَا مَنْ أَقَامَ عَلَى فُرَى سِنْجَارٍ وَاخْتَارَهَا دَاراً بِخَيْرٍ قَرَارٍ"

وهكذا ورد في "شعر العَطَوِيِّ"^(١٤) أيضاً، نقلاً عن "أخبار الزَّجَاجِيِّ". والمعنى لا يستقيم بذلك، إذ إنَّ العَطَوِيَّ يعيب في قصيدته قرار المعتضد الإقامة بسُنْجَار. ولعل الصواب: "بِغَيْرِ قَرَارٍ".

٢٩- وجاء أيضاً في القصيدة نفسها:

"أَوْلَيْسَ فِيهَا أَلْفُ أَلْفِ مَثْوَمٍ فِي صُحْفِ غُرَّتِهِ سَنَا الْأَقْمَارِ"

وكذلك هو في "شعر العَطَوِيِّ"^(١٥). وقال محقق شعر العَطَوِيِّ في الهامش: "كذا في الأصل، ولا معنى له". أقول: والصواب: "مَثْوَمٍ".

٣٠- وجاء، في ص(٥٢): "وَالطَّلَا بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ وَالْمَدِّ: الدَّمَّ".

وَالصَّوَابُ: "وَالطَّلَاءُ". أَمَا الْخَمْرُ فَهِيَ "الطَّلَاءُ" بِإِثْبَاتِ الْهَمْزَةِ أَيْضاً، لَا كَمَا جَاءَتْ فِي النَّصِّ بِحَذْفِهَا، فَهِيَ لَا تُحَذَفُ إِلَّا لِحُضُورِهَا.

٣١- وجاء في هامش الصفحة نفسها: "فَبِمَنْ يَلُودُ وَيَسْتَجِيرُ الْمَذْنِبُ"، وهو سيق قلم، إذ إنَّ الصواب: "المُجْرِمُ".

٣٢- وجاء، في النصِّ، أوَّل ص(٥٤):

"وَقَدْ عَلِمَتْ عُكَابَةُ بَعْدُ أَنِّي إِذَا مَا نَابَهَا خَطْبٌ جَلِيلُ"

١٤- شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري. تأليف محمد جبار المعبيد، مطبعة الارشاد- بغداد سنة ١٩٧٧، وهو دراسة لثلاثة شعراء أولهم العطوي. ص(٣١).

١٥- المرجع نفسه، ص(٣٢).

بأن أخِي إِذَا مَا هَاجَ هَاجٌ سِنَانُ الرُّمَحِ وَالسَّيْفِ الصَّقِيلُ

وبهذه الرواية لا يردُ خبر "أني" في البيت الأول. والصواب: "وَأَنَّ أَخِي".

٣٣- وجاء في الصفحة نفسها:

إِذَا مَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْلُفْ أَبَاهُ تَعَالَتْهُ مِنَ الْإِيَامِ غَوْلُ

والصواب: "فَعَالَتْهُ".

٣٤- وجاء، في ص(٥٥)، من أبياتٍ للحسن بن وهب:

قَدْ أَسْفَرَ الصُّبْحُ لِلْقِيَامَةِ وَأَصْطَفَقَتْ رِنَّةُ الْأَذَانِ

لَيْلًا لَهُ وَيُسْرٌ صَّابِحًا نَتَاجُهُ يَوْمٌ وَمَهْرَجَانُ

والصواب: "اللَّعِيَانِ"، و"تُسْرٌ"، و"يَوْمٌ مَهْرَجَانِ".

٣٥- وجاء، في ص(٦٥)، من الأخطاء التي قد تُعزى إلى الطباعة:

سطر ٣: كي ترى والصواب: كي يرى

سطر ١٠: باطلُ والصواب: باطلي

٣٦- وجاء في النص، ص(٥٧)، بيتُ الشاعر (عنتره):

وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ أَجْرَ رُزْتِ رُمَيْي وَفِي الْبَجَلِيِّ مِعْبَأَةٌ وَقِيْعُ

هكذا بفتح الجيم من "البَجَلِيّ"، ثم فَسَّرَ في الهامش البجلة بالشجرة الصغيرة، وهذا يدفع إلى التوهّم. والصّواب: "البَجَلِيّ" بسكون الجيم لا بفتحها، وذلك لأنه منسوب إلى "بَجْلَة"، بطن من "سَلِيم"، كما في "الاشتقاق"^(١٦)، والصّاحح (بجل)، و"اللسان" (بجل). وما جاء في النص منسوب إلى "بَجِيلَة" قبيلة الصحابيّ الجليل جرير بن عبدالله البَجَلِيّ (ر).

٣٧- وجاء، في ص(٥٩)، عن ابن دُرَيْد، قال: "أخبرني عمّي عن ابن الكلبيّ قال: أخبرني أبو حاتم عن أبي عبيدة، قال:.. وقد سقطت واو قبل "أخبرني أبو حاتم" فاختلف المعنى، أصبح ابن الكلبيّ يروي عن أبي حاتم، وهذا لا يصحّ. وفي "أمالِي الزجّاجي"^(١٧): "وأخبرني به أبو حاتم عن أبي عبيدة...".

٣٨- وجاء في الخبر نفسه- ص(٦٠)-: "فانتشلتها وفيها أفعى ففتحتها"، والصواب: "فَنَفَحَتْهَا".

وقد أشار المحقّق في قائمة تصويباته المنشورة في مجلّة "المورد" إلى ضرورة حذف كلمة "فتحتها"، لكنّ الصحيح ما ذكرته، كذلك جاءت في "أمالِي الزجّاجي"- ص(٤٩)-.

٣٩- وجاء في ص(٦٤): "صَبْرْتُ فلاناً كذا وكذا، أي حبسته عليه". والصواب: "صبرت فلاناً [على] كذا وكذا...".

٤٠- وجاء، في الصّفحة نفسها، بيتُ زُفَر بن الحارث:

١٦- الاشتقاق- لابن دريد- تحقيق عبدالسلام هارون. مطبعة السنة المحمدية سنة ١٩٥٨. ص(٥١٦).
١٧- أمالِي الزجّاجي- لأبي القاسم الزجّاجي- تحقيق عبدالسلام هارون، مطبعة المدني سنة ١٣٨٢هـ. ص(٤٨).

"سَقِينَاهُمْ كَأْسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا وَلَكِنَّا كُنَّا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبِرًا"

ثم شرحه الزجّاجي بقوله: "أي كانوا أجراً منّا على الموت، فاقتحموا الحَرْبَ، فقتلناهم" وكذلك جاءت رواية البيت في "أمالى الزجّاجي"^(١٨)، ولكن الشرح هناك كان: "أي كُنَّا أجراً منهم على الموت، فاقتحمناه". والشرح في "الأمالى" يلائم الرواية، لكن الشرح في النص المذكور يوحي أنّ الرواية يجب أن تكون:

"وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبِرًا"

وهي رواية "الحماسة"^(١٩)، و"الزهرة"^(٢٠). وكان على المحقق إثبات النصّ بهذه الرواية، كيما يصحّ الشرح الذي تلاها.

٤١- وجاء في ص(٦٥):

"تَعَالَوْا أَعِينُونِي عَلَى اللَّيْلِ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ عَيْنٍ لَا تَنَامُ طَوِيلٌ"

ثم علّق المحقق في الحاشية: "لم نعثر عليه". وهو في "شرح أشعار الهدّليين"^(٢١) لعبدالله ابن مُسلم بن جُنْدُب. وغريب قول المحقق هذا، فقد ذكّر في حاشية سابقة أنّ الخبر

١٨- المرجع نفسه ص(١٠).

١٩- شرح الحماسة للمرزوقي ص(١٥٦).

٢٠- النصف الثاني من كتاب الزهرة- لمحمد بن داود الأصفهاني- تحقيق إبراهيم السامرائي ونوري القيسي. دار الحرية للطباعة- بغداد، سنة ١٩٧٥. ص(٣٢٢).

٢١- شرح أشعار الهدّليين- للسكري- تحقيق عبدالستار أحمد فراج- مطبعة المدني سنة ١٩٦٥ ص(٩٠٩).

في: أمالي الزّجاجيّ"- ص(١٢)- و"العقد"^(٢٢)- ج(٦) ص(٤٢٣)- و"صفة الصّفوة"-
ج(٣) ص(١٥٨)-، وهذه كلّها ذكرت البيت.. كما أنّه ورد في "طبقات الشّافعيّة"^(٢٣).

٤٢- وجاء في ص(٦٧) من الكتاب: "قال أبو القاسم: يقال عدا الفرس إذا حمّله العدو". والصواب - كما وردَ في "أمالي الزّجاجيّ"^(٢٤)-: "يقال: عدا الفرس، [وأعداهُ فارسُه]: إذا حمّله على العدو".

٤٣- وجاء في النصّ - ص(٧٢)-: "ثمّ الدامية: وهي التي يظْهر دمها ولم يَسيل".
والصواب، كما لا يخفى، وكما ورد في "أمالي الزّجاجيّ"^(٢٥): "وهي التي ظَهَرَ دُمُها...".

٤٤- وجاء في الكتاب- ص(٧٨-٨٠)- خبرٌ عن مجلسٍ جرى بين الكِسائيّ واليزيديّ
في حضرة المهديّ، ووردت أخطاء نذكرها دون التوقُّف عندها، فقد جاءت في "أمالي
الزّجاجيّ"^(٢٦) صواباً:

ص(٧٨)

سطر ٨ فتذكروا ليلة والصّواب: فتذاكروا ليلة.

سطر ١١: لاتؤتي من قبلي أو أوتي من قبلك والصّواب: لا تُؤتي من قبلي أو أوتي من قبلك.

ص(٧٩)

٢٢- العقد الفريد لابن عبد ربه- طبعة أحمد أمين وجماعته- سنة ١٩٥٢.
٢٣- طبقات الشّافعيّة الكبرى- للسبكي- تحقيق محمود الطناحي وعبدالفتاح الحلو- مطبعة عيسى البابي الحلبي ج(٣) ص(١٤١).
٢٤- أمالي الزّجاجي- ص(١٥).
٢٥- المصدر نفسه- ص(٢٣).
٢٦- المصدر نفسه- ص(٥٩-٦١).

سطر ٢-٣: كيف إلى رجل من بني جنان إن لزمتم قياسك؟

قلت:- والصواب: كيف تنسب إلى رجل من بني جنان؟ إن لزمتم قياسك قلت:

سطر ١٠: قال: وكيف ترفعه قبل أن تأتي باسم إن.. والصواب: قال: وكيف؟ [قلت]:

لِرْفَعِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ بِاسْمِ إِنْ...

ص(٨٠)

سطر ٢: حَمِيْرٌ سَادَاتُهَا تَقَرَّرَ بِهَا: أَفْضَلُ طُرّاً وَالصَّوَابُ:.. تَقَرَّرَ لَهَا:

بِالْفَضْلِ طُرّاً.

٤٥- وجاء في ص(٨٢)، ضمن أبيات لأزطاة بن سهية:

البيت (١) غير مبكي ومجزع والصواب: مبكى ومجزع

البيت (٤) على فقدها والصواب: على شجوها.

٤٦- وجاء في النص- ص(٨٣):-

فَامْنَعِ جُفُونَكَ طَوْلَ اللَّيْلِ رَقْدَتَهَا **واقرع حشاك لذيذ الرى والشبعا**

والصواب- كما في "الأمالى" (٢٧):- "وامنع".

٤٧- وجاء في ص(٨٥): "أتجعله يضرج برجله" هكذا بالجيم، والصواب: "يضرح"

بالحاء. وقد تكرر هذا الخطأ في قوله أبى النجم الذى جاء ضمن الخبر نفسه.

٢٧- المصدر نفسه ص(٦٤).

٤٨ - وجاء - ص(٩٢) - ضمن أبيات للعباس بن الأحنف:

يا للرجاء كعاشقين توافقا فتخاطبا من غير أن يتكلما

والصواب: " يا للرجال لعاشقين توافقا".

٤٩ - وجاء في النص - ص(٩٣) - ستة أبيات لعبيد الله بن زياد بن ظبيان، كثر فيها الوهم والتحريف، الأبيات الأربعة الأولى منها:

يرى مُصعَبُ أني تناسيتُ ما بيا وليس لعمُرُ الله ما ظنَّ مُصعَبُ

فوالله ما أنساه ما مرَّ طارق وما لاح في داجٍ من الليلِ كوكبُ

ونبتت عليه ظالمًا قفتأته فقطرك مني يوم شرَّ عصبصبُ

قتلتُ به من حَيِّ فهِرِ بنِ مالِكٍ ثمانينَ منهم ناشبون واشهبُ

ومع أن المحقق يذكر أنه لم يعثر على الأبيات في المظان التي رجع إليها، إلا أنني عثرت عليها في ثلاثة مصادر: فقد جاء الخبر كاملاً في "مُعجم البلدان" (٢٨) (مسكن)

٢٨ - معجم البلدان ج(٥) ص(١٢٨).

ووردت الأبيات الثلاثة الأولى في "المُوقَفِيَّات" (٢٩)، والأبيات الأولى والثاني والسادس في "التَّذْكَرَةُ السَّعْدِيَّة" (٣٠). ونقلًا عن هذه المصادر أمكن إصلاح الخلل في الأبيات. فصواب "مايبيا": "تابياً" بالهمز كما هو المشهور، أو "تابياً" بالياء كما كان يرى المبرِّد (٣١). وليس "صوابها: "بِسْ"، بذلك أجمعت المصادر، على أن للأولى وجهًا. كذلك يمكن أن يكون لـ"ما مرّ طارق" وجه، لكن المصادر تُجمع على: "ما ذرّ شارق". أمّا "فقطرك" فإن صوابها: "فَقَصْرُكَ". ولا يستقيم قوله "ناشبون وأشهب" إلا بتأويل بعيد. فالناشبون أصحاب السهام في الحرب، والأشهبُ جمع شهاب، ولا شيء يجمع اللفظين. وقد جاءت في "معجم البلدان": "ناشِبُونَ وأشيب"، ولعلّ الصواب: "ناشِبُونَ وَشَيْبٌ".

٥٠- وجاء- في الصفحة نفسها- في نهاية الخبر سابق الذُّكْر: "فقال له: قل ما بدا لك، قال: عليك لعمان أذن واعية. والصواب- نقلًا عن معجم البلدان"- "قل ما بدا لك فما عليك بعمان أذن واعية".

٥١- وجاء في ص (٩٤) أول بيتين لخفاف بن نُدْبَة:

فَمَا طَرَقَتْ أَسْمَاءُ مِنْ غَيْرِ مَطْرَقٍ وَأَنْبَى إِذَا حَلَّتْ بِبَجْرَانَ نَأْتَقِي

والصواب- كما في الديوان (٣٢): "ألا طَرَقَتْ".

٢٩- الأخبار الموقفيات- للزبير بن بكار- تحقيق سامي مكي العاني- مطبعة العاني- بغداد سنة ١٩٧٢، ص (٥٥٦).
٣٠- التذكرة السعدية في الأشعار العربية- للبيدي- تحقيق عبدالله الجبوري- مطبعة النعمان، النجف، سنة ١٩٧٢- الجزء الأول ص (٩٧٢).

٣١- الكامل للمبرد ج (٤) ص (٤٤-٤٥).

٣٢- شعر خفاف بن ندية السلمي - جمع وتحقيق نوري حمودي القيسي. مطبعة المعارف، بغداد سنة ١٩٦٧.

٥٢- وجاء في ص(٩٥) من كلام عليّ (ر): "أجل أشهدُ له وأنا على ذلك من الشاهدين" هكذا بصيغة المضارع. والصواب: "اشهدُ" بصيغة الأمر. وقد ساق المحقق إلى هذا الوهم وقوعه أيضاً في "أمالِي الزجَاجِيّ"^(٣٣)، وهي رواية لا تتجه إلا بتعسف وعنت.

كما جاء في آخر الصفحة وأول الصفحة التي تليها: "لا والله لا تعرّوني من ربي وديني" والصواب: "تعرّوني" كما هو في "الأمالِي".

٥٣- وجاء في النصّ - ص(٩٦)-: "هي العمامة، والمشوذ، والسبّ، والمقطعة... والافتعاض، وهو أن يتعمّم الرجل ولا يتحنّك. وفي الحديث: (نهى عن الافتعاض، وأمر بالتلحّي)..". والصواب في هذه- عن "أمالِي الزجَاجِيّ"^(٣٤)-: المفعطة، والأقنعاظ.

٥٤- وجاء في ص(٩٩) من الكتاب: "ولأردنّك أرسياً كما كنت ترعى الخنايص" ثم شرحها فقال: "الأرس: الأكار.. وكلّها وهم. والصواب: ولأردنّك أرسياً، ثم: الأريس: الأكار.. كذلك هي في التكملة، والقاموس، واللسان، والتاج (أرس). واستشهد في الأخيرين بكتاب معاوية المذكور في النصّ المحقق...

٥٥- وجاء- في ص(١٠٠)- أبياتٌ خمسة من جميل الشعر، نأتي بها هنا كاملة كما وردت في النصّ، ونذكر ما لنا من ملاحظات عليها:

أَبَاكِيَّةٌ رَزْنِيَّتٌ أَنْ أَتَاهَا نَعِيٌّ أَمْ يَكُونُ لَهَا اصْطِبَارُ

إِذَا مَا أَهْلٌ وَدَّ وَدَّعُونِي وَرَاحُوا وَالْأَكْفُ بِهَا غُبَارُ

٣٣ - أمالي الزجاجي- ص(١٠٥).

٣٤ - أمالي الزجاجي- ص(١٠٥).

دَعَوَهُ وَأَعْظَمِي فِي لَحْدِ قَبْرِ تَعَاوَرَهُ الْجَنَائِبُ وَالْقَطَارُ

تَهَبُّ الرِّيحُ حَوْلَ مَحَطِّ قَبْرِي وَيَزْعَى حَوْلَهُ اللَّهُقُ النَّوَارُ

أَزَالُ النَّأْيُ لَا الْهَجْرَانُ حَوْلًا وَحَوْلًا، ثُمَّ تَجْتَمِعُ الدِّيَارُ

ويقول المحقق في الحاشية: "لم نعثر عليها".

والأبيات المذكورة وردت في "شرح نهج البلاغة" مرتين، أولاهما في الجزء (١١) ص(١٥٨) منسوبةً لأبي العارم الكلابي، وثانيتها في الجزء (١٨) ص(٣٢٤) دون نسبة. وأبو العارم هذا نجدُ له في "اللسان" (فجج) رجزاً يرويه أبو عبيدة، كما نجدُ له فيه ثمانية أبيات منفرقة من قصيدة عينية في وصف لقائه الذئب، يروي أكثرها ابن الأعرابي^(٣٥)، ونجد له بيتاً في "التنبيهات"^(٣٦).

والأبيات التي وردت في "أخبار أبي القاسم الزجاجي" مشحونة بالأخطاء التي شوّهت جمالها ومنعت الانتفاع بها. وسنقوم، بإذن الله، اعوجاجها، ونشير إلى الرواية الأخرى التي جاءت في "شرح النهج":

البيت الأول: رزئت صوابها ردينة

٣٥- اللسان (مور)، (حبك)، (يفع)، (يتم)، (شبع)، (شعر)، (عدا).
٣٦- المنقوص والممدود، للفراء، والتنبيهات- لعلّي بن حمزة- تحقيق عبدالعزيز الميمني الراجكوتي. مطبعة دار المعارف سنة ١٩٦٧. ص(٢٦٥).

نعي صوابها نعيي

وجاء في "شرح النهج": أجازعة ردينة.

البيت الثاني: أهل ودّ صوابها أهلٌ ودّي

وفي "شرح النهج": أهل قبري

البيت الثالث: دعوه وأعظمي صوابها وغودِرَ أعظمي

البيت الرابع: رواية "شرح النهج" فوقَ محطّ قبري

البيت الخامس: أزال النأي صوابها فذاك النأي.

وقد جاء في "شرح النهج" بيت سادس موقعة قبل الأخير هو:

مُقِيمٌ لَا يُكَلِّمُنِي صَدِيقٌ بَقْفٌ لَا أُرُورُ وَلَا أُزَارُ

٥٦- وجاء في النصّ - ص(١٠٢) - أبياتٌ أربعة هي:

فَبِتْنَا فُؤَيْقَ الْحَيِّ، لَا نَحْنُ مِنْهُمْ	وَلَا نَحْنُ بِالْأَعْدَاءِ مُخْتَلِطَانِ
وَبِتْنَا يَقِينَا سَاقِطَ الطَّلِّ وَالنَّدَى	مِنَ اللَّيْلِ بُرْدَا عَيْنَةَ قَطِرَانِ

نُفَدِّي بِذِكْرِ اللَّهِ فِي ذَاتِ بَيْتِهِ	إِذَا كَانَ قَلْبًا تَائِهًا بَحْنَانِ
وَتَصْدُرُ عَن زِيِّ الْعَفَافِ وَرُبَّمَا	تَقَعْنَا غَلِيلَ الشُّوقِ بِالرَّشْفَانِ

ولا وجه لعجز البيت الثاني ولا للبيت الثالث بكامله. على أنني وقعتُ على الأبيات الأربعة في "الزهرة"^(٣٧)، جاءت كما يلي:

وَبِتْنَا خِلَافَ الْحَيِّ، لَا نَحْنُ مِنْهُمْ وَلَا نَحْنُ بِالْأَعْدَاءِ مُخْتَاطِانِ

وَبِتْنَا يَقِينَا سَاقِطَ الطَّلِّ وَالنَّدَى مِنْ اللَّيْلِ بُزْدًا يُمْنَةً عَطِرَانِ

نَدُودُ بِذِكْرِ اللَّهِ عَنَّا غَوَى الصَّبَا إِذَا كَانَ قَلْبَانَا بِنَا يَرْدَانِ

وَتَصْدُرُ عَن رِيِّ الْعَفَافِ، وَرُبَّمَا شَفَيْنَا غَلِيلَ النَّفْسِ بِالرَّشْفَانِ

ووقعت على الأبيات الثلاثة الأولى منها في "الممتع"^(٣٨)، بنفس رواية "الزهرة" تقريباً.

٣٧- النصف الأول من الزهرة- لأبي بكر الأصفهاني تحقيق لويس نكل وإبراهيم طوقان- المطبعة الكاثوليكية، بيروت سنة ١٩٣٢ ص(٦٦)- دون عزو.
٣٨- الممتع في صنعة الشعر- لعبدالكريم النهشلي القيرواني- تحقيق محمد زغلول سلام- نشر منشأة المعارف- الإسكندرية سنة ١٩٨٠ ص(٦٩).

وهذا يُوضِّح لنا التصحيف في "يمنة"، وقد نقبل رواية "قطران"، إذ إن لها وجهاً، على أن البيت الثالث يقودنا إلى القراءة التالية التي قد تكون أقرب إلى الصواب:

نَفِرُ بِذِكْرِ اللَّهِ مِنْ أَيِّ رَبِّبَةٍ إِذَا كَانَ قَلْبَانَا بِهَا يَجِبَانِ

أو ما يقرب من هذا..

٥٧- وجاء في النص - ص(١٠٥) - من أبيات ليزيد بن الحكم التقي:

البيت الخامس: للأيد صفعاً والصواب: صفداً.

البيت السابع: فَإِنْ يَكُ النَّاسُ أَمْسَوْا كَاسِدِينَ وَالصَّوَابُ: حَاسِدِينَ.

البيت التاسع: عَضَّ الْأَخَابِثُ وَالصَّوَابُ: عَضَّ الْأَخَاشِبِ.

الصياحيدا والصواب: الصياخيدا.

البيت العاشر: سُمِّيَتْ اسْمَ امْرِئٍ وَالصَّوَابُ: سُمِّيَتْ بِاسْمِ امْرِئٍ.

٥٨- وجاء في الصفحة نفسها، من أبيات أخرى لابن المعتز:

البيت السابع: الخلق والصواب: الخلف.

البيت التاسع: مرتفعاً والصواب: مرتفقاً.

وهذه كلها أخطاء طباعة لا شك..

٥٩- وجاء في نص (١٠٨) من الكتاب، في معرض بناء "الذين" وإعرابها: "ومنهم من

جعله بلفظ الجميع ولا يعربه فيقول: رأيت الذي عندك وجاء الذي عندك" والصواب: "الذين

عندك" في الحالتين. وجاء أيضاً: ". ومرت بالذين عندك، ورأيت الذي عندك. قال الشاعر:

وَبَنُو نُوجَيْةَ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ مُعْطُ مَخْرَمَةً مِنَ الْخِرَانِ

والصواب: "ورأيت الذين عندك"، و"الذون كأنهم".

وفي الصفحة نفسها والتي تليها أخطاء طباعة لا تخفى.

٦٠- وجاء في هامش الصفحة (١١٠) تعريف بالصحابي الجليل ذي النور الطُّفَيْلِ بنِ عَمْرٍو، ورد فيه أنه الطفيل بن عمرو بن العاص، والصواب: ابن عمرو بن طريف بن العاص، كما هو في معظم المصادر كجمهرة أنساب العرب، والأستيعاب، والإصابة، وقد جاء في "الإصابة"^(٣٩) أن المرزبانِي ذكر في معجمه أنه طُفَيْلُ بنِ عَمْرٍو بنِ حُمَمَةَ، وهذا يناسب ما جاء في الخبر. على أن ترجمة الطُّفَيْلِ (ر) لم ترد فيما طبع من "معجم الشعراء"، فلعلها كانت في الجزء الضائع منه.

٦١- وجاء في النص - ص(١١١) - من أبيات لابن الحمارس:

البيت الثاني: تَبَدَّلَتِ الْبَطِيحُ وَأَرْضِ دَوْسٍ وَالصَّوَابُ: بِأَرْضِ دَوْسٍ.

البيت الثالث: وَأَنْذِ الْحَرَ مِنْ طَوْدٍ سِوَاهَا وَالصَّوَابُ: شِوَاهَا.

البيت الرابع: وَقَدْ نَبَتْهَا نَخْلٌ رَكِيْبًا وَالصَّوَابُ: نَخْلٌ.

٣٩ - الإصابة ج(٢) ص(٢٢٥).

٦٢- وجاء في الصفحة نفسها من الكتاب: "هو الفرد، والبُرَام، والطمّاح، والعل، والقرشام، والحجن، والحمنة، والحمنانة، والحسدل" ..

أقول: لم أجد "الطمّاح" في كتب اللغة بمعنى الفرد، ولعلها مصحّفة عن "الطلّح"، وهو الفرد كما جاء في "المخصص" (٤٠)، و"اللسان" (طلح). أمّا الحَجِن، والجَجِن، فهو سيء الغداء. وقد جاء وصفاً للفرد في قول الشّمّاخ:

وَقَدْ عَرِقَتْ مَغَابِئُهَا وَجَادَتْ بِدَرَّتِهَا قِرَى جَجِنٍ قَتِينِ

- وفي رواية أُخرى (عن ابن برّي): حَجِنٌ - ومعنى العجز أن العرق قِرَى لضعيف سيء الغداء، يعني به الفرد. كذلك جاء في "اللسان" (ججن) و(حجن) ولعلّه الصواب.. و"الحسدل" تحريف صوابه "الحسدل" بالمهملة، كما في "اللسان" (حسد).

٦٣- وجاء في النّصّ - ص(١١٢) - أوّل أبيات أربعة ضادّية رواها نفطويه، وذكر المحقّق أنّه لم يعثر عليها:

إذا جاءني منها الرّسول نعيّتها خَلَوْتُ بِنَفْسِي حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْأَرْضِ

ولعلّ الصواب: "بِعَيْبِهَا". ثم أقول: البيت الثّالث والرّابع في "الموشّى" (٤١) والبيت الرّابع في "خاصّ الخاصّ" (٤٢)، دون عزو في كليهما.

٤٠ - المخصص - لابن سيده ج(٨) ص(١٢٣).

٤١ - الموشّى - للوشاء - تحقيق كرم البستاني - دار صادر ودار بيروت، سنة ١٩٦٥ - ص(٢٥٢).

٤٢ - خاصّ الخاصّ - للتعاليبي - منشورات دار مكتبة الحياة سنة ١٩٦٦ ص(٩٢).

٦٤- وجاء في النص- ص(١١٣)- أول بيتين لإسحق الموصلي:

تَقَى اللّٰهَ فَيَمُنْ قَدْ تَبَأْتِ فُؤَادَهُ وَغَيَّبْتَهُ حَتَّى كَأَنَّ بِهِ سِحْرًا

والصواب: "تَقَى الله"، "وتَيَمَّتْهُ" ..

٦٥- وجاء في ص(١١٤) من الكتاب: "والقَصْرُ أيضاً: العشي. وهو القصر ثم القَصْرُ وبعده الطَقْل". وواضح أن الصواب: "العَصْر".

٦٦- وجاء في النص- ص(١١٦)- ضمن قصيدة سلم الخاسر النونية:

البيت الثامن: فَازَ فِي الْاَلْفِ مُجِبُّ وَالصَّوَابُ: بِالْاَلْفِ.

البيت التاسع: كُلَّمَا اَزْدَدْتَ بُعَادًا وَالصَّوَابُ: اَزْدَدْتُ.

البيت التاسع عشر: نَلْتَقِي حُمْرًا وَجَوْنَا وَالصَّوَابُ: تَلْتَقِي.

البيت الرابع والعشرون: اَعْطِيَا السَّلْمَ طَوْعًا وَالصَّوَابُ: اَعْطِيَاكَ السَّلْمَ.

٦٧- وجاء في الكتاب- ص(١١٧)-: "كذلك النساء والإبل والبقر" والصواب: "الشاء".

٦٨- وجاء في الصفحة (١١٨) آخر ثلاثة أبيات مشهورة لم ينسبها المحقق:

أَنَا الَّذِي يَجِدُونِي فِي حُلُوقِهِمْ لَا أُرْتَقِي صَوْرًا فِيهَا وَلَا أَرْدُ

والصَّوَابُ: "صَدْرًا" والأبيات لبشار أو للكُمَيْت بن معروف أو لعبدالله ابن طاهر^(٤٣).

٦٩- وجاء في النص- ص(١١٩)- ضمن خبر عن امرأة شكت زوجها إلى شريح القاضي: ".. لا أنظر إلا إليه، ولا أصول إلا عليه" والصواب: "ولا أعول إلا عليه". ولو صحت "أصول"، لوجب أن تكون الجملة: "ولا أصول إلا به" ..

وجاء أيضاً: ".. نهم إذا أكل، نحس إذا سأل". والصواب: "فَلَحَسُ إذا سأل" كما ورد في الشرح (ص ١٢٠)، إذ جاء هناك: "والفَلَحَسُ: الكلب". وفي "لسان العرب" (فَلَحَسَ): السائل المُلْح، واسم رجل من بني شيبان، وفيه المثل: أَسَأَلُ مِنْ فَلَحَس.

٧٠- وجاء في الصفحة نفسها ضمن القصيدة الزائفة المذكورة في الخبر:

"هَلْ أَنْزَلُ النَّاقَةَ الْكَوْمَاءَ لَاهِيَةً" ولا وجه للهو هنا. والصواب: "لا غِبَّةً".

"وَأَبْطَرُ الْخَصَمَ ذَا الْعَوْرَاءِ حُجَّتُهُ" والصواب: "وَأَبْطَلُ".

"قَلَمٌ أَكَاغِحٌ شَيْبَا أُنْيَابِهَا الْبُنْرُ" والصواب: "شَبَا".

٧١- وجاء في النص، في خبر قصيب بن القاسم:

ص(١٢١): "ثم رياء لهم، فاذا بقرب الجبل... والصواب: "رِيَاءٌ لَهُمْ".

"فإن دفعنا (حتى) قاتلنا حتى نعتق وسيقتنا" والصواب حذف حتى الأولى.

"ثم شلُّوها ولا تحسَّسوا أحدا" والصواب: "وما تحسَّسوا".

ص(١٢٢): "فكأنه كان ناذراً بالأمس" لعلها: "نادراً".

"عثعث بن هادية التحافي" لعلها: "الحافي".

٤٣ - وانظر: شرح الحماسة للمرزوقي (٤٠٥) ومعجم الشعراء (٢٣٨) وديوان بشار (٩٧/٣).

ص(١٢٣): "فليت قصيب وأشياعه" والصواب: "قصيباً".

"الْوَزْقُ بفتح الواو: المال من الإبل والغنم وغير ذلك... والْوَزْقُ بكسر الواو: الفضّة" والصواب: "بفتح الزّاء" و"بكسر الزّاء". أمّا الوَزْقُ والْوَزْقُ: فالدراهم. وانظر: "اللسان" (ورق).
"ومن أمثالهم: إنَّ الرِّقِينَ يُعْطِي أَفْنَ الْأَفِينِ". والصواب: "وَجِدَانُ الرِّقِينَ يُعْطِي أَفْنَ الْأَفِينِ"، هكذا ورد المتل في "مجمع الأمثال"^(٤٤) و"جمهرة الأمثال"^(٤٥)، و"المستقصى"^(٤٦).

ومن أخطاء الطّباعة في هذه الصفحة:

السطر ٣: الكنكت والصواب: الكنكت.

السطر ١٢: أدعوا والصواب: أدعو.

السطر ١٧: الطل والصواب: الظلّ.

السطر ١٩: الحناش والصواب: أحناش.

٧٢- وجاء في النص - ص(١٢٤) بيت لم يعثر المحقق على قائله، هو:

فَأَلْقِ اسْتِكَ الْهَلْبَاءَ فَوْقَ قَعْوِدِهَا وَشَايِعِ بِهَا، وَاضْمُمِ إِلَيْكَ الْبَوَالِيَا

٤٤ - مجمع الأمثال- للميداني- تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد- الطبعة الثانية سنة ١٩٥٩- مطبعة السعادة ج(٢) ص(٣٦٧).
٤٥ - جمهرة الأمثال- للعسكري- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطامش، مطبعة المدني سنة ١٩٦٤- ج(٢) ص(٣٣٩).
٤٦ - المستقصى في أمثال العرب- للزمخشري- طبعة دائرة المعارف العثمانية- الهند سنة ١٩٦٢- ج(٢) ص(٣٧٢).

والبيت في "اللسان" (شيع) منسوباً إلى جرير، وليس في ديوانه، بل هو في ديوان الفرزدق^(٤٧) مخاطباً البعيث- وهو الصحيح- وفي المصدرين "التوالي"، صواب ما جاء في النص.

وجاء في الصفحة نفسها، من الأخطاء الطباعية: "الهدجان" والصواب: "الهدجان".

٧٣- وجاء في الصفحة نفسها: "روى ابن عُيَيْنة عن عمر بن دينار عن محمد بن حبيب بن جبير عن أبيه مطعم عن ابن جبير". وهذا كلام لا يستقيم، صوابه: "عن عمرو ابن دينار عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم عن أبيه جُبَيْر" فسفيان بن عُيَيْنة يروي عن عمرو، وهذا يروي عن محمد بن جُبَيْر، وجُبَيْر بن مُطْعِم (ر) يروي عن الرسول(ص)^(٤٨).

٧٤- وجاء في النص- ص(١٢٥)-: "فولدت له هالة: حمزة والمفدّم وصَفِيَّة"، والصّواب- عن "سيرة ابن هشام"^(٤٩)-: "والمقوّم".

٧٥- وجاء في النص-ص(١٢٦)-: "وخلطته السّاهريّة بالزّنبق، فقيل: هذا طيب السّاهريّة" وأظن الصواب: "بالزّنبق"، ولعل المقصود: دهن الزّنبق، وانظر "شرح أسماء العقّار"^(٥٠).

٧٦- وجاء في الصفحة نفسها: "وغير الأصمعيّ يزعم أن العبير أخلاط تجمع بالزّعفران. ففرّق بين العبير والزّعفران. والتومة حبة تعمل من الفضة كالدرة" ولم ترد

٤٧ - ديوان الفرزدق- تحقيق عبدالله إسماعيل الصاوي- مطبعة الصاوي سنة ١٩٣٦ ص(٨٩٦).

٤٨ - وانظر: تاريخ بغداد- للخطيب البغدادي- مطبعة السعادة سنة ١٣٥٠ هـ ج(٩) ص(١٧٤).

٤٩ - السيرة النبوية- لابن هشام- تحقيق السقا والابيارى وشلبي- دار إحياء التراث العربي- بيروت سنة ١٩٧١ ج(١) ص(١١٤).

٥٠ - شرح أسماء العقّار- لموسى بن عبيد الله القرطبي- تحقيق ماكس مايرهوف- القاهرة سنة ١٩٤٠، ص(٣٨).

التومة قبل ذلك في النص. وبعد الرجوع إلى اللسان (عبر) وإلى "النهاية"^(٥١)، تيقننا من وجود سقط في النص ذكر فيه قول الرسول (ص) الذي نجده في المصدرين المذكورين. ونرى أن صواب النص: "وغير الأصمعي يزعم أن العبير أخلاط تجمع بالزعران، [وفي الحديث: (أتعجز إحدائكم أن تتخذ تومتين تلطخهما بعبير أو زعفران)] ففرق بين العبير والزعفران. والتومة: حبة تعمل من الفضة كالدرّة".

٧٧- وجاء في الصفحة نفسها ثاني بيتين من السريع أنشدهما اليزيدي لعمه، ذكر المحقق أنه لم يعثر عليهما:

مَنْ لِي بِأَنْ نَفْعَلْ حَتَّى تَرَى كَمْ لَكَ فِي الْعَالَمِ مِنْ غَائِبٍ

والبيتان في "شعر اليزيديين"^(٥٢) - عن معجم الأدباء - منسوبين لعبيد الله بن محمد اليزيدي، وجاء البيت المذكور هناك، على الصواب:

مَنْ لِي بِأَنْ نَعْقِلَ حَتَّى تَرَى كَمْ لَكَ فِي الْعَالَمِ مِنْ غَائِبٍ

٧٨- وجاء - في الصفحة نفسها - بيتان يرويها اليزيدي عن عمه:

قَدْ كَانَ بَعْدًا صَادِقٌ يَخْتَصِمُ بِالْوُدِّ يَبْذُلُ وُدَّهُ لَا مَعَادٍ

٥١ - النهاية في غريب الحديث والأثر - لابن الأثير - تحقيق الزواوي وطناحي. الطبعة الأولى سنة ١٩٦٣ - ج (١) ص (٢٠٠)، ج (٣)، ص (١٧١).
٥٢ - شعر اليزيديين - تحقيق محسن غياض - مطبعة النعمان - النجف - سنة ١٩٧٣ ص (٢٠١).

حَتَّى مَضَى، وَعَدُوهُ وَصَدِيقُهُ سَيَّانٍ فِي مِقَّةٍ لَهُ وَوَدَادٍ

والتصنيف في البيت الأول لا يكاد يفيد معنى. على أنني بعد أن أعدت النظر فيه، رجح عندي أن صواب نصه:

فَدُ كَانَ، بَعْدَ مُصَادِقٍ يَخْتَصُّهُ بِالْوُدِّ، يَنْزِلُ وَدَّهُ لِمُعَادٍ

٧٩- وجاء في النصّ - ص (١٢٧) - ضمن البيت الأوّل من مقطوعة ميميّة لأبي نّواس:

"ضَعِيفَةٌ كَرَّ الطَّرْفِ تَحْنُثُ أَتْهَا.." ولم أجد لهذه الرواية شبيهاً فيما نظرتُ فيه من المصادر. وما وجدته في الديوان^(٥٣)، و"زهر الآداب"^(٥٤)، و"أخبار أبي نّواس"^(٥٥): "تَحْسِبُ أَتْهَا"، وأظنّها الصواب.

وجاء في الخبر نفسه: "فقد أخذني والله الرّفص. ولعلّه: "الرّفصُ".

٨٠- وجاء - في الصّفحة نفسها - مقطوعةٌ قافيةٌ لأبي نّواس:

رَكِبْتُ تَسَاقَوْا عَلَى الْأَنْوَابِ بَيْنَهُمْ كَأَسَ السُّرَى فَاَنْتَشَى الْمَسْقِيَّ وَالسَّاقِي

كَأَنَّ أَرُوسَهُمَ وَالنَّوْمَ وَاصْفَهَا عَلَى الْمِنَاكِبِ لَمْ تُوضَعْ بِأَعْنَاقِ

٥٣ - ديوان أبي نّواس - طبعة الغزالي - ص (٨٧) والديوان برواية الصولي - ص (٢٠٢).
٥٤ - زهر الآداب للحصري القيرواني - تحقيق علي محمد الجاوي - دار إحياء الكتب العربية سنة ١٩٥٣ - ج (١) ص (٢٤١).
٥٥ - أخبار أبي نّواس - لأبي هفان - تحقيق عبدالستار أحمد فراج - دار مصر للطباعة ١٩٥٣ ص (١٤٢).

خَاضُوا إِلَيْكُمْ بِحَارِ الشُّوقِ أَوْنَةً حَتَّى أَنْخَنَ إِلَيْكُمْ قَبْلَ إِشْرَاقِ

مِنْ كُلِّ وَاضِحَةٍ التَّسْمِينِ أَمْنَةً مُشْتَاقَةً حَمَلَتْ أَثْقَالَ مُشْتَاقِ

والصواب: "على الأكوار"، "وَالنَّوْمُ وَاضِعُهَا"، كما أن "أَرْوُسَهُمْ" بالهمز، لا كما جاء في النصّ والأبيات تَخْتَلَفُ روايتها في المصادر. فقد جاء صَدْرُ البيت الأخير في الديوان^(٥٦):
"مِنْ كُلِّ جَائِلَةٍ النَّسْعَيْنِ ضَامِرَةٌ".

وهذه الرواية تناقض في المعنى ما جاء في النصّ، وأنا أميل إلى ما ورد في الديوان، فهو أصحُّ وأقرب إلى واقع الحال.

٨١- وجاء في النصّ - ص(١٢٨)-: "فلما كتبها قلت"، والصواب: "قال".

٨٢- وجاء- في الصفحة نفسها- بيتان لزيد بن عمرو بن نفيل:

سَالَتَانِي الطَّلَاقَ إِذْ رَأَيْتَانِي قَلَّ مَالِي، فَذُجِنْتُمَانِي بِكُفْرِ

وَيَكْأَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ مَحَبٌّ يَجِيبُ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِيشُ عَيْشَ ضُرِّ

٥٦- الديوان- طبعة الغزالي ص(٢٨٥)، ورواية الصولي ص(٨٧١).

وقال في الحاشية: "ورواية الهمع: نشب بدلاً من محب" وهي الرواية الصحيحة التي يستقيم بها المعنى، وجاء كذلك في جميع المصادر، كمجالس ثعلب والخزانة والهمع - مما أشار إليه المحقق - وكالبيان^(٥٧)، وعيون الأخبار^(٥٨)، واللسان (ويا) - مما لم يشر إليه - ورواية البيت في جميع هذه المصادر:

وَيُكَّانُ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْبَبُ وَمَنْ يَفْتَوِرُ يَعِشَ عَيْشَ ضُرٍّ

٨٣- ومن الأخطاء الطباعية التي جاءت في النص:

ص(١٢٩) سطر ١٣: وكان له والصواب: وكان لها.

سطر ١٩: عسى أن يقول زيد والصواب: أن يقوم.

ص(١٣٠) سطر ٧: كاد والصواب: وكاد.

سطر ٨: لمقارنة الفعل والصواب: لمقاربة الفعل.

٨٤- وجاء في النص - ص(١٣٢)-: لأنك كلما تجزم اسماً صحت والصواب: "صحيحاً".

وجاء كذلك: "وجزموا الأفعال ليدخل الثقيل على الخفيف" والصواب: "الثقل".

٨٥- وجاء في النص - ص(١٣٤)-: "فأمر بأموال"، والصواب: "فأمر [له] بأموال".

٨٦- وجاء - في الصفحة نفسها - أول أبيات عمارة بن عقيل.

٥٧- البيان والتبيين- للجاحظ- تحقيق عبدالسلام هارون- ج(١) ص(٢٣٥).
٥٨- عيون الأخبار- لابن قتيبة- طبعة دار الكتب سنة ٢٤- ١٩٣٠م ج(١) ص(٢٤٢). والبيتان لثبيته بن الحجاج السلمي في الأغاني ج(١٧) ص(٢٠٥)، ونسب قريش للمصعب الزبيري ص(٤٠٤)، وهما لورقة بن نوفل في حذف من نسب قريش لمؤرج ص(٥٥).

سَقَى اللّٰهَ أَطْلَالًا [...] وَنِعْمَةً إِلَىٰ مَلْحَزٍ، إِنَّ يَسْكُنِ الْحَيُّ مَلْحَزًا

إحدى هاتين الكلمتين، وربما كلتاهما، خطأ. ولم أقع على "ملحز" أو "ملحز" في كتب البلدان التي نظرت فيها.

وجاء عجز البيت الثالث: "إذا ما ائتمت عدت هلال بن أجوزا" والصواب: "أخوزا" بالحاء المهملة.

وجاء عجز البيت الرابع ص(١٣٥)-: "بواين حتى صرن يحسبن نخزا" ولعل الصواب: "نخزا" بالحاء المهملة، أي مصابة بالنحاز، وهو سعال الإبل إذا اشتد، وجاء صدر البيت السادس: "خرانق يرمين النعام على البرى".

والخرانق: الأرنب ولا معنى لها هنا. ولعل الصواب: "خرائق". والخريق: المظمن من الأرض وفيه نبات. والخرق، والخرقاء، والمخرق: "الفلاة الواسعة".

وجاء عجز البيت السابع: "قلاة من الأنمار أصبحن نكزا" والصواب: "قلات" جمع قلت، وهي النقرة تمسك الماء. والأنمار: المياه العذبة. ونكز البئر: قل مأوها.

٨٧- وجاء- في الصفحة نفسها-: "فهل أعطينا خادماً يخدمه؟" والصواب: "أعطياه".

٨٨- وجاء في النص- ص(١٣٦)- أول أبيات أربعة:

قَدْ تَجَرَّتْ فِي سَوْقِنَا عَقْرَبٌ لَا مَرْجَبًا بِالْعَقْرِبِ الْفَاجِرَةَ

وأشار المحقق، في الحاشية، إلى أن الأصل: "فجرت"...

أقول: إنَّ المظانَّ التي وَقَعَتْ فيها على هذه الأبيات- وهي "مجمع الأمثال"^(٥٩)، و"المستقصى"^(٦٠)، و"جمهرة الأمثال"^(٦١)، و"اللسان" (عقرب)، اتفقت في رواية للأبيات الأربعة تخالف ما جاء في النَّصِّ شيئاً، وكلُّها جاء فيها: "بالعُقْرَبِ النَّاجِرَةُ" وهذا يدفعنا إلى الظنِّ بصواب ما جاء في الأصل، فإنَّ "فجرت" في صدر البيت، تقابل "الفاجرة" في العجز. فإنَّ كان هناك تحريف في الصِّدْر، فذلك يعني أنَّه مكرَّر في العجز، ويجب تصحيحه أيضاً.

وجاء في البيت الثالث: "إِنَّ عَدُوَّ كَيْدُهُ.."، والنص في المصادر: "كُلُّ عَدُوٍّ..". فإن صحَّ ما جاء في النَّصِّ، وجب أن يكون: "إِنَّ عَدُوًّا..".

٨٩- وجاء في النَّصِّ - ص(١٣٨)-: "وقدَّة، شراكاً، ورعبوباً، وحناناً..". والصَّواب: "ورعبوباً". كذلك هي في "المخصَّص"^(٦٢)، و"تهذيب الألفاظ"^(٦٣)، و"اللسان" (دعب).

٩٠- وجاء- في الصَّفحة نفسها من الكتاب- عجز البيت الثاني من قصيدة لتأبَّط شراً. "فأيمتها من لابس الليل أروعا"، والصواب: "تأيمها". كذلك هي في شعره^(٦٤).

٩١- وجاء في النص - ص(١٣٩)-: "المماصعة: المماكرة بالسيوف، وكذلك الصاع" والصَّواب: "المصاع".

وجاء صدر البيت الخامس: "فَقَدْ نَشَرَ الشُّرُوفُ وَالتَّصَقَ المعَا" والصَّواب: "تَشَرَ".

٥٩- مجمع الأمثال: ج(١) ص(١٤٧-١٤٨).

٦٠- المستقصى ج(١) ص(٣٣-٣٤).

٦١- جمهرة الأمثال ج(١) ص(٢٨١).

٦٢- المخصَّص- لابن سيده- تحقيق الشنقيطي- بولاق سنة ١٣٢١ هـ ج(١٢) ص(٤٤).

٦٣- تهذيب الألفاظ لابن السكيت تهذيب النبريزي. تحقيق لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية بيروت سنة ١٨٩٥ ص(٤٧٠).

٦٤- شعر تأبَّط شراً- جمع القرغولي وجاسم- مطبعة الآداب- النجف سنة ١٩٧٣ ص(٩٧).

وجاء في الشرح: "بدا حجم شراسفه لالتقاء العقلب والصفاق". وأظن الصواب: "الصُّلب".

٩٢- وجاء في النَّصّ - ص (١٤١)-: "شعر ثلاثة احترفت أشعارهم، كلُّهم من حمير: المسند، ويحيى بن نوفل، أبو الهول". والصَّواب - لا شك -: "السَّيِّد".

٩٣- وجاء في النص - ص (١٤٢)-:

"وَبَيْضَاءَ مِنْ مَالِ الْفَتَىٰ إِنْ أَزَاحَهَا أَفَادَ وَإِلَّا مَالَهُ مَالٌ مُّقْتَرِرٌ

يقول: إن أزاح بها فقد أفاد شيئاً من المال". والبيت في "اللسان" (بيض) وفيه: "أراحها" وهو الصَّواب.

٩٤- وجاء أيضاً - ص (١٤٣)-:

"وَبَيْضَاءَ لَمْ تَطْبَعْ بَعِيْبٍ يُرَىٰ بِهَا تَرَىٰ أَعْيُنَ الْفَثِيَانِ مِنْ دُونِهَا خُزْرًا"

وقال المحقِّق في الهامش: "لم نعثر على اسم قائله". والبيت لذِي الرِّمَّة، كما في ديوانه^(٦٥)، و"المسلسل"^(٦٦)، و"اللسان" (بيض). وجاء الصِّدْر فيها كلُّها: "... لم تطبع ولم تدر ما الخنا".

وجاء في الصَّفحة نفسها بيت لم يَعرُث المحقِّق على قائله أيضاً:

"وَبَيْضَاءَ مَا تَنَحَّاسَ مِنَّا، وَأُمُّهَا إِذَا مَا رَأَتْنَا زَالَ مِنَّا ذَوِيئُهَا"

٦٥- ديوان شعر ذي الرِّمَّة- تحقيق كارليل هيس مكارنتي- مطبعة كميريدج سنة ١٩١٩. ص (١٨٢).
٦٦- المسلسل في غريب لغة العرب- لأبي الطاهر التميمي- تحقيق محمد عبدالجواد وإبراهيم الدسوقي البساطي. طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي- مصر سنة ١٩٥٧ ص (٢٤٨) دون عزو.

والبيت لذى الرّمة أيضاً كما في ديوانه^(٦٧)، و"المسلسل"^(٦٨)، و"اللسان" (بيض). وصواب قراءته: "تَنَحَّاش" بالشين المعجمة، و"زَوْبِلُهَا" بالزاي.

٩٥- وجاء، في الصّفحة (١٣٤) من الكتاب، حديث احتضار معاوية وما أوصى به ابنه يزيد. والحديث بكامله في كتاب "الوصايا"^(٦٩). ولو وقع المحقّق عليه هناك لَصَوَّب شيئاً من الأخطاء التي وردت في النّصّ، والتي سأسعى فيما يلي إلى ردّها إلى الصّواب. جاء في النّصّ: "بعث إلى يزيد... بـغلام له يقال له []". وأشار المحقّق في الحاشية إلى وجود بياض في الأصل. أقول: اسم الغلام "عجلان" كما في "الوصايا".

وَصَدْرُ أَوَّلِ أَبْيَاتِ يَزِيدِ الْعَيْنِيَّةِ: "جاء البريدُ بِقِرْطَاسٍ يَجْرُ به".

والصواب: "يخبُّ به"، عن "الأغاني"^(٧٠) و"تاريخ الطبري"^(٧١) و"الكامل في التاريخ"^(٧٢)، و"الوصايا".

وعجز ثاني هذه الأبيات: "قالَ الخَلِيفَةُ أَمْسَى بَيْنَنَا وَجِعا". ولهذه الرواية وجه، إلا أننا نجد المصادر تكاد تُجْمَع على رواية: "أَمْسَى مُنْتَبِئاً وَجِعا"، فلعلّها صواب ما جاء في النّصّ وجاء البيت الرَّابِع:

٦٧- ديوان شعر ذي الرّمة ص(٥٥٤) (٦٨)، المسلسل ص(٢٤٨).

٦٩- المعمرون، والوصايا، لأبي حاتم السجستاني، تحقيق عبدالمنعم عامر- دار إحياء الكتب العربية سنة ١٩٦١- ص(١٥٧).

٧٠- الأغاني ج (١٧) ص(١٤٢).

٧١- تاريخ الرسل والملوك- للطبري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- دار المعارف بمصر سنة ٦٠- ١٩٦٩ ج(٥) ص(٣٢٨).

٧٢- الكامل لابن الأثير ج(٤) ص(٩).

نمت عليه إلى عيسٍ مُرَمَّمَةٍ تَغشى الفِجَاجَ بِهَا لا تَأْتِي شَرَعَا

ولعلَّ صوابها: "ثُمَّتَ مِنَّا" أو ما يشبه ذلك، و"نَعشى" و"تَأْتِي سَرَعَا".

والبيت في كامل ابن الأثير برواية:

ثُمَّ انْبَعَثْنَا إِلَى خُوصٍ مُرَمَّمَةٍ	نَرْمِي الفِجَاجَ بِهَا لا نَأْتِي سَرَعَا
--	--

وجاء البيت الخامس:

لَسْنَا نُبَالِي إِذَا أَتَفَنَ أَرْحَلْنَا مَا مَاتَ مِنْهُنَّ بِالْيَدَايِ أَوْ ظَلَعَا

ولا معنى لإتلاف الرِّحْلِ هنا. ولعلَّ الصَّواب: "إِذَا أَبْلَغْنَا".

وجاء عجز البيت السابع: "لِخَوْفِ رَمَلَةٍ رِيحِ القَلْبِ فَارْتَدَعَا"، وهو مخالف لجميع المصادر المذكورة، والتي اتَّفقت على: "لِصَوْتِ رَمَلَةٍ" و"فَأَنْصَدَعَا"، فلعله الصواب..

٩٦- وجاء- ص(١٤٤)- ضمن بقية الخبر: "إِنَّكَ سَتَقَاتِلُ هَؤُلاءِ كُلَّهُمْ فَتَقْتُلُ خِيَارَ قَوْمِكَ". وما في الوصايا: "ستخالف"، وأظنُّه الصَّواب.

وجاء في الصفحة نفسها: "وتغزو حرم ربك بأوباش الناس وتطعمهم يومهم ظلماً بغير حق" وما في الوصايا: "وتطعمهم لحومهم"، وهو الصَّواب.

وجاء أيضاً: "وجمعت لك ما يجمع أحد" والصواب: "ما [لم] يجمع أحد".

وجاء في الخبر أيضاً- ص(١٤٥)-: "وأما الحسين بن علي فإن له حُرْمَةً وحقاً وولاًؤه من رسول الله ﷺ.."، والصواب عن "الوصايا"-: "وولادة".

٩٧- وجاء في الصّفحة (١٤٩) من الكتاب أبيات خمسة لامية، ذكر المحقق في الحاشية أنه لم يعثر على قائلها. وهذا يدعوا إلى العجب، فقد ورد اسم الشّاعر ضمن آخر بيت فيها وهو:

حَتَّى يُقَالَ، وَقَدْ عُولِيْتُ فِي ظَعْنٍ ان ابْنُ عَوْفٍ أَبُو فُرَّانٍ مَجْعُولُ

وأبو فُرَّان كنية الطُّفَيْل بن عَوْف الغنويّ. والأبيات في ديوانه^(٧٣)، مع اختلاف في الرواية. وصواب عجز البيت الأخير: "أَيْنَ".

٩٨- وجاء في الصّفحة نفسها: "حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي اسْتَفْرَعْتُ مَا عِنْدَهُ".

والصواب: "استفّرت"، وجاء كذلك: "فإذا توسطتها وصرت إلى اللّين"، والصواب: "صرت إلى اللّين" بحذف الواو. وجاء أيضاً: "فارجع إلى ما كنت عليه من التنظم والاكرام لي". والصواب: "التعظيم".

٩٩- وجاء في الصفحة نفسها: "حدّثني بعض جلساء الفخذي" والصواب: "القحذي".

وجاء في بقية الخبر- ص(١٥٠)-: "فانقطع الإثنان عنها زماناً ثم اجتازوا بها". والصواب: "اجتازا".

١٠٠- وجاء في النّص- ص(١٥١) أول أبيات بشر بن هُدَيْل اللامية:

٧٣- ديوان الطفيل الغنوي. تحقيق محمد عبدالقادر أحمد- دار الكتاب الجديد- بيروت سنة ١٩٦٨ ص(٥٨).

وَعَاذِلَةٌ هَبَّتْ بِأَيْلٍ تَلُوْمُنِي وَلَمْ يَفْتَنِي فِي قَبْلِ ذَاكَ عَاذُولُ

والصّواب: "وَلَمْ يَغْتَمِرْنِي" كما في "أُمّالي القالي" ^(٧٤)، و"زهر الآداب" ^(٧٥)، والعمّر: الذي لم يُجرب الأمور. وقد تكون "وَلَمْ يَغْتَمِرْنِي"، بالزاي، كما هي في "سمط اللّالي" ^(٧٦). والأغتمّان: الاستضعاف. وثاني هذه الأبيات:

تَقُولُ اتِّدُّ لَا يَرَعُكَ النَّاسُ مُمْلِقًا وَيُزْرِي بِمَنْ يَا ابْنَ الْكِرَامِ تَعُولُ

والصّواب: "لَا يَدْعُكَ".

وعجز البيت الخامس: "شمالٌ بضراد الجّهام بليّل". والصّواب: "بِضْرَاد" وهو سحاب باردٌ نَدِيّ ليس فيه ماء. وقد وردت قافية هذا البيت مماثلةً لقافية البيت الرابع "بليّل"، وهذا إيطاء، وهو عيب في الشعر، غير أنّني وجدت في "اللسان" (تلل): "والتلّل، والبليّل، والتلّة، والبليّة، واحد" فلعلّ صواب إحدى القافتين: "تليل"؟؟

وجاء صدر البيت العاشر: "وَإِنْ آلَ قَصْدًا فِي الرَّجَالِ فَإِنِّي...". والصّواب - عن ديوان المعاني ^(٧٧): "أَكُ"، وقد نُسِبَتْ هذه الأبيات في مظانّها إلى عدّة شعراء، منهم بشر بن هُدَيْل

٧٤ الأُمّالي - لأبي علي القالي، تحقيق محمد عبدالجواد الأصمعي - مطبعة السعادة سنة ١٩٥٣ ج (١) ص (٣٨).

٧٥ - زهر الآداب ص (٣٥٦).

٧٦ - سمط اللّالي - لأبي عبيد البكري - تحقيق عبدالعزيز الميمني - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة

١٩٣٦ ص (١٥٩).

٧٧ - ديوان المعاني ج (١) ص (٨٩).

المذكور في النَّصِّ وفي "الحماسة البصريَّة"^(٧٨)، والأسم في هَدَيْنِ الموضعين مُصَحَّف عن مُبَشَّر بن هُدَيْل، كما في "العيني"^(٧٩)، و"ديوان المعاني"، و"معجم الشعراء"^(٨٠) - ضمن حرف الميم - وورد في "اللِّسان" في مواضع أربعة: (قرد)، (حمر)، (شوه)، (قدا) وهو فيها كلُّها: مُبَشَّر، وهو كذلك في "المؤتلف والمُختلَف"^(٨١)، حيث ورد نسب الشَّاعر ولم ترد الأبيات.

١٠١- وجاء في النَّصِّ - ص(١٥٢)-: "فحلَّوه ليرُدَّه". والصَّواب: "فحلَّوه" بالخاء المعجمة.

١٠٢- وجاء في الصفحة (١٥٥) أبيات لزيد الخيل صدر أولها: "هَلَّا سَأَلْتِ بَنِي دُبْيَانَ ما حَسَبِي" والصَّواب: "بني نُبْهان" كما في ديوانه^(٨٢)، وكادت مصادره تُجمَع على هذه الرواية- ما عدا "الخرزانه"^(٨٣) نقلًا عن أمالي الزَّجاجيِّ الوسطى- وبنو نُبْهان رَهْطُ زيد الخيل الطَّائيِّ. ولم أجد في طَيِّء بني دُبْيَانَ..

١٠٣- وجاء في النَّصِّ - ص(١٥٦)-: "والكشُر: قصر الأسنان ولصوقها بأصولها يقال منه: رجل أكشُر. والبلل: طول مُقدَّم الأسنان، وكذلك "الرَّوْق". والصَّواب: "وَالكَسَس"، و"أَكَسَس"، و"اليلل". وكنت أعرف اليلل قِصرَ مُقدَّم الأسنان، مثل الكَسَس، إلى أن وَجَدْتُ في "اللِّسان" (يلل) أنَّها من الأضاد.

٧٨- الحماسة البصرية ج(٢) ص(٥٤).

٧٩- شرح الشواهد الكبرى للعيني- بهامش "خزانه الأدب" ج(٣) ص(٤١٢).

٨٠- معجم الشعراء ص(٤٤٦).

٨١- المؤتلف والمختلف- للأمدي- تحقيق عبدالستار أحمد فراج- دار إحياء الكتب العربية سنة ١٩٦١ ص(١٢٨).

٨٢- ديوان زيد الخيل الطائي- تحقيق نوري حمودي القيسي- مطبعة النعمان- النجف سنة ١٩٦٨ ص(٧٦).

٨٣- خزانه الأدب ج(٢) ص(١٦٤).

١٠٤- وجاء في النَّصِّ - ص(١٥٧)-: "أخبرني عبدالرحمن عن الأصمعيّ قال: عمّي يتطير.. والصواب، عن "أمالي الزّجاجي" (٨٤): "ابن أخي الأصمعيّ قال: [كان] عمّي..".

١٠٥- ولم يذكر المحقّق- في ص(١٥٩) بحر بيت للنابغة الجعديّ، خلافاً لما جرت عليه عادته. والبحر من المتقارب.

١٠٦- وجاء في النَّصِّ - ص(١٦٠)-: "الأحصّ الورد هو يوم تصفو شماله، ويحمرّ جَوْه، وتطلع شمس، فلا ينفك من برده، لأتّك لا تجد لها مسّاً". ولا وجه لصفاء الشمال. والصّواب، كما ورد في "أمالي الزّجاجي" (٨٥): "تصفو سماؤه..".

١٠٧- وجاء في الصفحة (١٦١) بيتان لذي الرّمة هما:

صَرِيٌّ أَجِنُّ لَهُ الْمَرْءُ وَجَهَهُ وَلَوْ ذَاقَهُ ظَمَانَ فِي شَهْرِ نَاجِرِ

مَمْنَاهُمَا بِالْخَمْسِ بَعْدَهُ وَبِالْحِلِّ وَالْتَّرْحَالِ أَيَّامَ نَاجِرِ

وذكر الزّجاجي أنّ ذا الرّمة واطأ في شعره. ولا إبطاء في القصيدة، إذ إنّ بين البيتين ما يزيد على أربعين بيتاً، والإبطاء لا يكون إلّا إذا قربت القافية المكرّرة من مثلثتها.. كما أنّ صواب البيت الثّاني: "مَمْنَاهُمَا بِالْخَمْسِ"، أي أذهبنا مَنْنَهُمَا - يصف قلوبين - وأشار المحقّق إلى ورود البيتين في "أمالي الزّجاجي" دون عزو. وهما هناك معزّون إلى ذي الرّمة.

٨٤- أمالي الزجاجي ص(١١٦).

٨٥- المصدر نفسه ص(١٢٢).

١٠٨- وجاء في النَّصِّ - ص(١٦٢)- من أخطاء الطَّبَّاعة، إضافة إلى ما إلى أورده المحقق في جدول التصحيحات:

السطر ٦: لا يبتغي والصَّواب: لا يُبتَغَى.

١٠٩- وجاء في النص - ص(١٦٥)-: " .. حَدَّثَنَا معاوية عن أبيه عن قتادة عن عبدالمك بن عمير.. "ورود السند في "أمالى الزَّجَاجِي" (٨٦):

" .. معاوية، عن زائدة، عن عبدالمك بن عُمَيْرٍ "وأظنه الصَّواب. فمن المعروف أنَّ معاوية بن عمرو الأزديَّ يَرْوي عن زائدة بن قُدَّامة، وهذا بدوره يروي عن عبدالمك بن عُمَيْرٍ.

١١٠- وجاء في النَّصِّ - ص(١٦٦)-: " حَدَّثَنِي اسماعيل بن جعفر بن عمرو بن علقمة". والصَّواب "عن عمرو.."، وفي الصفحة (١٦٧): "قال: ويوحك. زعموا ماذا؟...". والصَّواب: "وَيُحَكُّ!..".

١١١- وسقط من أبيات أبي نُواس التي وردت في النَّصِّ - ص(١٦٨)- البيت المعني في القِصَّة، وهو:

فَأَسْتَوْدَعُوا تَيْجَانَهُمْ تِمْنَالَهُ اللَّهُ يَغْلَمُ ذَاكَ فِي الْأَقْوَامِ

وقد وردت البيت والقِصَّة في "أمالى الزَّجَاجِي" - ص(١٤١)-.

١١٢- وجاء في النَّصِّ من الأخطاء التي يمكن عزوها إلى الطَّبَّاعة:

ص(١٦٩): سطر ١٢-١٣: لمحمد بن بشير بن عدوان والصَّواب: من عدوان

٨٦- المصدر نفسه ص(١٣٤).

ص(١٧٠) سطر ١١: منذ يومان والصّواب: مذ يومان.

ص(١٧٥) سطر ٦: والنواجي: السراج والصّواب: السراع.

سطر ٧: قال بعض لصوص الأعراض والصّواب: الأعراب.

ص(١٧٦) سطر ٢: والضالغ من البقر والغنم والصّواب: والبالغ.

١١٣- وجاء في النصّ - ص(١٧٨) - آخر أبيات دالية ثلاثة:

وَإِذَا الْمُقِيمَةُ لَيْسَ يَنْفَعُهَا صَبْرٌ تَجِدُ الَّذِي أَجِدُ

والبيت ملقّ من بيتين، وردا في "أمالى الرّجائي" ^(٨٧) على الشكل التالي الذي يستقيم به الوزن والمعنى:

وَإِذَا الْمُقِيمَةُ لَيْسَ يَنْفَعُهَا صَبْرٌ [وَلَيْسَ لِأُخْتِهَا جَادُ

وَأَظُنُّ غَائِبَتِي كَشَاهِدَتِي بِمَكَانِهَا] تَجِدُ الَّذِي أَجِدُ

١١٤- وجاء في النصّ - ص(١٨١) -: "والعر: حلقة القرط".

والصّواب: "والعُرْوَة".

٨٧- المصدر نفسه ص(١٦٢).

١١٥- وجاء في النَّصِّ - ص (١٨٣)-: "وقنبت قنوباً، وقنبت قنوباً، والصَّواب: "وقَسَبَتْ قُسوباً،" كما في "أمالِي الرَّجَاجِي" - ص (١٧٤)-.

١١٦- وجاء في الصَّفحة (١٩١): "يكون التقدير: إِنَّ الْكُرَيْمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِدُ" عوضاً عن: "يَعْتَمِلُ" كما جاء أيضاً: ".. يعني يكتب" والصَّواب: "يَكْتَسِبُ"، إذ لا وجه للكتابة هنا.

١١٧- وجاء في النَّصِّ - ص (١٩٢)-: ".. وإِنَّمَا جاز أن يحذف (عليه) من قوله: (إن لم يجد من يَتَّكِلُ عليه) لِذِكْرِهَا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ. وأجاز على هذا أن تقول: متى تمرر أمرر، وعلى من تنزل أنزل، على إضمار به، وعليه.."، وأرى أَنَّ الصَّواب: "إن لم يجد [على] من يَتَّكِلُ عليه" و"بمن تمرَّ أمرَّ".

وجاء في الصَّفحة نفسها: "يقال للجدي: هذا الجدي، والعطعط، والععث، والأمرَّ".
والصَّواب: "والعتعت، والإمرَّ".

١١٨- وجاء في الصَّفحة (١٩٣):

وَنَصْرُ بِنُ دُهْمَانَ الْهَيْئِدَةَ عَانَهَا وَخَمْسِينَ حَوْلًا ثُمَّ قَوْمٌ فَأَنْصَاتَا

"عانها" تعني أصابها بالعين، ولا وجه لها، والصواب: "عاشها".

١١٩- وجاء في الصَّفحة نفسها، "أنشدني مدرك لنفسه" وعلق عليها المحقق في الحاشية فقال: "مدرك بن واصل بن حنظلة بن أوس الطائي، شاعر أعرابي اشتهر في أيام الرشيد العباسي" وفي هذا من الأوهام ما أبيئه:

جاء في "معجم الشعراء"^(٨٨): "مدرك بن واصل بن حنظلة بن أوس بن حصن الطائي، أبو الجُنَيْد، أعرابيٌّ محدثٌ رُشَيْدِيٌّ". وأشار محقق المعجم إلى أن هامش الأصل جاء فيه أن مدرك بن واصل بولاني، ورُشَيْد بن كثير بن حنظلة بن أوس بن حصن بن حيان.. من هذا نرى أن حنظلة بن أوس بن حصن من بني بولان بن عمرو بن العوث، وهذا معنى كون مدرك بن واصل بولانياً.

ورُشَيْد بن كثير هو ابن حنظلة المذكور. فيكون صواب ما جاء في "معجم الشعراء": "مدرك بن واصل من حنظلة بن أوس بن حصن، وهو رُشَيْدِيٌّ أي من بني رُشَيْد بن كثير بن حنظلة. وقول المرزباني (رُشَيْدِيٌّ) قاد محقق أخبار أبي القاسم الزجاجي إلى الظن أنه اشتهر أيام الرشيد!! والرشيد ببيع سنة ١٧٠ وتوفي سنة ١٩٣، فلا يعقل أن شاعراً عاش أيامه أنشد الزجاجي المتوفى سنة ٣٣٧ أو ٣٤٠ شعراً.

وجاء في الصفحة نفسها- البيت السادس من قول مدرك هذا:

يا أبا القَطَّانِ صَبِيراً يا فَتَى فَعَسَى مَوْلَاكَ يُعْقِبُ بِالظَّفْرِ

وأظنُّ الصَّواب: "أبا اليقظان". وسواء أكان هذا أم ذاك، فلا شك أن قائل هذه الأبيات ليس مدرك بن واصل، الذي كانت كُنْيَتُهُ أبا الجُنَيْد- كما ذكر المرزباني- وإذا رجعنا إلى من اسمه مدرك في "معجم الشعراء"، وجدنا أن مدركاً الضبي، ومدرك بن حصن، ومدرك بن زيد، لم يكونوا في عهد الزجاجي، وبقي مدرك بن غزوان الجعفري، أعرابيٌّ كان أيام المتوكل، والمتوكل قتل سنة ٢٤٧، فيبعد أن يكون الزجاجي لقي هذا الشاعر ولكن لا يستحيل. ولعلَّ الشاعر رجلاً آخر غير هؤلاء..

٨٨- معجم الشعراء ص(٣٣٣).

١٢٠- وجاء، في الصّفحة (١٩٤) من الكتاب- ضمن أبياتٍ في ذمّ بغداد:-
ألا إنَّ بَعْدَاداً بِلاداً نَقِيضَةً إِلَيَّ وَإِنْ كَانَتْ مَعِيشَتُهَا رَغْدَا

وَالصَّوَابُ: "بِلَادٌ بَغِيضَةٌ".

١٢١- وجاء في النَّصِّ - ص(١٩٥) - بيتان لاميّانِ هُما:

ألا أَيُّهَا البَيْنُ الَّذِي أَفَلَقَ الحُشَا مَتَى أَنْتَ عِينَا جَدَّكَ اللهُ غَافِلٌ
أراكَ عَنِ الأَحبابِ غَيْرِي وَغَيْرِها حَبيباً، فَلَاقَتَكَ الحُتُوفُ القَوَاتِلُ

وَالصَّوَابُ: "مَتَى أَنْتَ عَنَّا" و"حَبيباً".

١٢٢- وجاء في الصّفحة نَفْسُها: "كما بنا جمع بنيهم بعد عداوة..". وَالصَّوَابُ "جَمَعَ
بَيْنَهُمْ".

١٢٣- وجاء في النَّصِّ - ص(١٩٦) - ضمن حديث خطبة هاشم بن عبد مناف التي
تسمّى الحكيمية: "بئر بني قُصَيِّ بن كلاب الحرد" وَالصَّوَابُ "الجَرَر" كما هو هي في الشرح
(ص١٩٨).

وجاء أيضاً: "فيحمل كل امرئ منكم قتباً على أخيه"، وورد في الشرح (ص ٢٠١):
"والضت: الحقد..". وَالصَّوَابُ في الموضوعين: "... على أخيه"، و"الضَّبُّ: الحَقْدُ..".

وجاء كذلك: "لئن أدّرت الجرّة الخلب"، وَالصَّوَابُ: "الْحَلْب".

وجاء أيضاً: "ليلعون الحمة العمق، ولتأنفن شمل السحيق" وهذه كلّها أخطاء، صوابها:

"لِيلْعُونَ الْجَمَّةَ الْعُمُقَ، وَلِيُبَاتِنَنَّ سَمْلُ السَّحَقِ".

وجاء في النَّصِّ: "أو تتعلَّقَ الشنان شظايا المقذرة أفواقها، ويُفْرَعُ المداخن جَمَّةَ الدخن، وتظهرَ مدمجات الخواطر ضمن مستودع أنفسها، فإذا كان ذلك، طاش حلم الأديب، وضل رأي المصيب، واتسع نوي السبوية، وشلَّ نرح الغرب، واتصل لجام القين، وقيل قد ضاق الطريق فأقدم. فهناك يقلب الأمراء امره، ونقبل الحجر شدخه، وتملك السهم قصده، ويستثير كل امرئ ما دفن". والصواب في هذه الأخطاء: "شظايا المقذرة أفواقها" أي السهام. وجاءت في الشرح (٣٠٣): "المقذدة" خطأ، و"يُفْرَعُ المُهايدُن جَمَّةَ الدَّخْن" كما في الشرح (ص ٢٠٣)، و"مدمجات الخواصر"، و"حلم الأريب" كما في الشرح أيضاً. أمّا "السبوية" فلم أعرفها صفة للذلو، وقد وردت في الشرح مثلما هي هنا، كما وردت: "السبوية"، وأظنهما محرفتين عن: "السبوية"، فيكون الصواب: "واتسع فري السبوية"، وانظر الشرح (ص ٢٠٤). ثم إن الصواب فيما تبقى: "ووشل نرح الغرب، واتصل لحام اليقين" كما في الشرح (ص ٢٠٤، ٢٠٥)، و: "فهناك يغلب الأمر أمره، ويقتل الحجر شديخه، ويتملك السهم قصده". وقد يكون الصواب: "فهناك يُقَلَّبُ الأمرُ إلى أمره" أو: "يُغَلَّبُ المرء على أمره"، أو ما يشبه ذلك. ولا يمكن الترحيح إلا بعد الرجوع إلى الأصل المخطوط. على أن ما ورد في النَّصِّ المحقق لا وجه له.

١٢٤ - جاء في النَّصِّ - ص (١٩٧) -: " .. وطلب طالبه كان عمداً". وأحسبها: "عميداً"

فقد ورد (العميد) في الشرح (ص ٢٠٥) دون أن تمرَّ في مكان آخر من النَّصِّ.

وجاء في الصفحة نفسها: "فمن أمحكه النجاح" والصواب: "اللجاج".

وجاء أيضاً: "فأنا حليف عليه، ومادة عذرة إليه" والصواب: "فأنا حليف عليه، وماد عذرة إليه".

وجاء كذلك: "والانساب منسوب إلى فعله" والصواب: "والإنسان". كما جاء أيضاً: "فاستشيروا

الحكم **نجزكم العوراء**، كأنها من الجزء، وهذا معنى لا يستقيم، صوابه: **تَجْرُكُمْ** أي تمر بكم وتتجاوزكم.

وجاء في الصّفحة نفسها: "الا وقد أبقت مخافةً المُستَعَجَم قلوب بغير مشرع التسعين، شكيم الشوى خطارٍ وفمه قرع الرياضة، وقلّص هاديه جبد الجريرة، فأنقب مدمجة رضيع الأماعز لبعده المدلجة، فأرجل راكبه، ومتعّجه ركب أعطش أهله أملاص مرس السبوية لترك أحكام عقد الكرب... إلّا أوان نهنة الجاهل أهون من جريرته، وداس العشيرة تحمل ثقلها، ومقام الحكيم غيظه لمن انتفع..". وفي هذا النص من الأخطاء ما ترى!!..

ولقد حاولت تقويم هذا النص فصعّب عليّ لاضطراري إلى اعتماد ما جاء في المطبوع دون الرجوع إلى المخطوط. ولعلّ الصواب ما يلي:

"... قَلْبَ بَعِيرٍ مُشْرِجِ الشَّسَعَيْنِ"، والقلوب: الذئب، ولا وجه له، كما أن القلوب- جمع القلب- لاتصح أيضاً، لإضافتها إلى مفرد، وورد الشسع في الشرح (ص ٢٠٦) ولولا ذلك لرجّحنا "النّسعين" .. خطارٍ وقَمّةُ قرعُ الرّياضة.. كما في الشرح (ص ٢٠٧). "وعلّص هاديه جبدُ الجرير" عن الشرح أيضاً، وكذلك صحّحها الأستاذ السامرائي في مقاله. "رضيضُ الأماعز": ورد في الشرح (ص ٢٠٧): "رصيص الأماعز" ولكليهما وجه. " .. ومتعّجه ركب.. من النعاج، وورد العنّاج في الشرح. " .. لترك إحكام عقد الكرب" .. "ألا وإن نهنة..". فلا مكان لـ"أوان" في هذا الموضع، و"نهنة" وردت في الشرح (ص ٢٠٥)، على أن للنهنة وجهاً أيضاً. "ورأس العشيرة يحمل ثقلها، ومقام الحكيم غبطةً لمن انتفع" ..

١٢٥- وجاء في الصفحة (١٩٨): "والبئر الجرر تشبه أن تكون البعيدة القعر، مشتقّ من الاجتران". وظاهر أنّ الصّواب: "الاجترار".

وجاء أيضاً: "في تصغير أهل: أهيل، كان الهمزة فيه مبدلة من الهاء..". والصّواب: "في

تصغير آل: أهيل..".

١٢٦- وجاء في الصفحة (٢٠١) من الكتاب: "وأما قوله: أن تعتادكم العجلة..".
والصواب: "تقتادكم العجلة..". كما هي في ص (١٩٦).

وجاء أيضاً: "وامرأة حسنة المجردة" والصواب: "المجرد".

١٢٧- وجاء في الصفحة (٢٠٢): "وليتأثفن شمل السحيق" والصواب: "سمل السحق".

وجاء أيضاً: "ومثله نج وأنج، ومج وأمج" والصواب: "نهج وأنهج، ومج وأمج"، وجاء فيها:
"ومثله الحسيف". والصواب: "الحشيف". ثم جاء كذلك: "فاذا كان الثوب مخزقاً لا خلقة
قيل: ثوب مرق وسماطيط ورعاهل بل ومردم". والصواب في هذا كله: "مخزقاً لإخلاقه
قيل: ثوب مزق، وشماطيط، ورعايل، ومردم". وانظر "ألفاظ ابن السكيت" (٨٩).

١٢٨- وجاء في النص - ص (٢٠٣) - من أخطاء الطباعة:

السطر ٧: المقددة والصواب: المقددة.

السطر ٨: أو لكون الأشياء العجيبة إذا أراد والصواب: ... [إلا] إذا أراد.

السطر ١٠: الغلة والقش والصواب: .. والغش.

١٢٩- وجاء في الصفحة (٢٠٤): "والوشل: بقية ماء في غدير قليلة، ومثله التمدد.

ويقال: لها القليل الدعت، والحضج، والحضج، والملبطة". والصواب: "ومثله التمدد. ويقال

لهذا القليل: الدعت، والحضج، والحضج، والمطيطه". وقد تكون هذه الأخيرة: "الخبطة".

وجاء في الصّفحة نفسها: "قيل: ماء طَرَق، ورفق، ورنق. وإن كانت بقيّة كُدرة قيل: هي رِفْقَة، وغرنقَة، ورجرجة". والصّواب في هذا كله: "ماء طَرَق، ورَنَق، ورَنَق". و"هي رَنَقَة، وغَرِنَة، ورجرجة".

وجاء فيها: ".. إذا كان نامياً في النسارية في أبدانها..". وصوابها: "في السّارية..". وجاء أيضاً: "ماء مَلْح، وذعاق، وفقاع، وأجاج، وحُراق.

وينشد:

بَحْرُكَ عَذَابِ الْمَاءِ، مَا أَعَقَّهُ رُبُّكَ، وَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسْقَهُ

يريد: ما أَفَقَّهُ، فقلب..". وصواب كل هذه الأخطاء: "زُعاق" و"فُعاع"، و"بَحْرُكَ عَذْبُ الماء" و"يريد: ما أَقَعَهُ".

١٣٠- وجاء في الصّفحة (٢٠٦): "والمحل: اللّياج" والصّواب: "المحك: اللّجاج".

١٣١- وجاء في الصّفحة (٢٠٧): "كُلُّ ما أَصْمَيْتَ، ودَعَّ ما أَغْنَيْتَ" والصّواب: "أُنْمَيْتَ" وجاء كذلك: "والخطّار: الحمل الذي يخطر بذنبه".

والصّواب: "الجَمَل"، وجاء أيضاً: "أتيت بفيجّة فيها زغبذ" والصّواب: "بفيخّة فيها زغبذ". والرّغبذ والرّغيد واحد، وهو الرّيد.

وجاء في الصّفحة نفسها مشطوران من الرجز ثانيهما: "إِما عَلَي قَعُو وإِما أَغْنَس" والصّواب: "أَفْعُنْسِس".

وجاء فيها أيضاً: "وقال أبو زيد: اما مقدم يد الرماح فلا ابكيك الا للدلو والمرس" هكذا على اعتبار أنّ القول نثر. وقد فات المحقق أنّه بيتٌ شعر من المنسرح فأهمل ذكره في فهرس الشعر ضمن فهرس الكتاب. والبيت لأبي زبيد كما في ديوانه^(٩٠)، وصوابه:

إِذَا تَقَرَّم بِكَ الرَّمَاحُ فَلَا أَبْكِيكَ إِلَّا لِلدَّلْوِ وَالْمَرَسِ

١٣٢- وجاء، في الصفحة (٢٠٩)، من أخطاء الطباعة:

السطر ١١: قالت: أجل وددت والصواب: رَجُلٌ وددت.

١٣٣- وجاء في النَّصِّ-(٢١٢)- خمسة أبيات بائيّة من البحر الطويل، منسوبة إلى أخضر بن عناد المازني، أشار المحقق في الحاشية إلى أنّه لم يعثر عليها في مصادر أخرى.

وأقول: الأبيات بكاملها في "اللسان" (حرم)، وثالثها في التاج (حرم)، ونسبت فيهما إلى أخضر بن عباد المازني، وورد، في النَّصِّ، البيت الأوّل منها:

لَقَدْ طَالَ إِعْرَاضِي وَصَفْحِي عَنِ النَّتِيِّ تَبْلَغُ عَنَاهُ، وَالْقُلُوبُ قَلُوبٌ

والصّواب: "تَبْلَغُ عَنكُمْ"، وفي اللسان: "أَبْلَغُ عَنكُمْ".

٩٠- شعر أبي زبيد الطائي- جمع نوري حمودي القيسي- مطبعة المعارف بغداد سنة ١٩٦٧- ص(١٠٥).

وجاء صدر البيت الرابع: "فَلَا تَأْمَنُوا مِنْهَا كَفَاءَةً فِعْلِكُمْ" والصواب "فَلَا تَأْمَنُوا مِنَّا". وفي اللسان "تَأْمَنُوا مِنِّي".

وجاء صدر البيت الخامس: "وَتَظْهَرُ مِنَّا فِي الْمَنَامِ وَمِنْكُمْ" والصواب- كما في "اللسان"-: "في المقال".

١٣٤- وجاء في الصفحة نفسها أبيات رائية للسيد الحميري، أولها:

سَأخُذُ مِنْ نَفْسِي لِنَفْسِي لَعَلَّهَا بِأَخْذِي لَهَا مِنْهَا تَرَحُّزُ عَنْ سِتر

والصواب: " .. عَنْ سَقَرٍ".

١٣٥- وجاء في الصفحة (٢١٣): "والهامية: السجالة في الدماغ، كأنه غرقى البيدي. ويقال: هما خلف قونسية من هامته." والصواب: "والنعامة: السحاة في الدماغ، كأنها غرقىء البيض". و" .. خُلفَ قونسية". وأظن أن نَمَّ سقطاً غاب عن المحقق النبيه عليه، فأنا أرجح أن اللذين خلف قونس الفرس- كما ورد في النص- هما العصفوران أو الديكان.

وجاء في النص: "والعصفور: منبت الناصية وقرنسته" والصواب: "وقونسه".

وجاء في النص أيضاً: "و الشمامة: الدائرة التي في العنق". والصواب: "والسمامة".

وجاء كذلك: "والنمامض: طرف القنب، ويقال: الكفلة". ولعل الصواب: "والناهمض: طرف القنب، ويقال: الكتيف". على أنني أشك في صحة الجزء الأول من النص، إذ لم أقع على ما يشبهه فيما رجعت إليه من مظان، فهل الصواب: طرف القنب؟؟.

وجاء في النص: "والنسر: باطن الحافر كالحصى والنوى"، وهذا كلام لا يستقيم. فإذا اطلعنا ما ورد في "المخصّص"^(٩١) - حيث يذكر أنّ النسر باطن الحافر - وما ورد في "نهاية الأرب"^(٩٢) - حيث يذكر أنّ النسر ما تطاير من أسفل الحافر كالتوى - أدركنا أنّ هناك سقطاً يمكن إكماله بما يشبه ما يلي:

"والنسر: باطن الحافر، [وما يتطاير عن أسفله] كالحصى والتوى".

وجاء في النصّ أيضاً: "والصقران: موضعا الصوت من الخاصرتين". ولعلّ الصواب: "موضعا السموط".

وجاء كذلك: "والسعدانة: ما انجرد من ظهر نراعي الفرس بمنزلة الحماتين [وهي] شعرات بيض تنبيت في اليد أو الرجل..". ولم أجد فيما رجعت إليه من المظانّ آية علاقة للسعدانة بالشعرات البيض المذكورة. فإذا عرفنا أنّ كلمة [وهي] كانت زيادة من المحقّق "يستقيم معها النصّ". كما جاء في الهامش، أدركنا أنّ في النصّ خلافاً لم يفلح المحقّق في تقويمه. وأغلب الظنّ أنّ جملة "شعرات بيض تنبت في اليد أو الرجل" قد نقلها الناسخ إلى غير مكانها، فإنّ هذه يطلق عليها: الزرق، وسنذكر، بعد قليل، ما نظنّه صواب النصّ.

وجاء أيضاً: "والورسان: حملاق العين الأعلى" والصواب: "والورشان: حملاق العين..". وتلا هذا النصّ مباشرة: "وقيل: الذرق تحجيل يكون دوين الشعرة. وقال آخر: الزرق بياض لا يطيف بالعظم كله ولكنه رضح". فإذا أعدنا النظر في النصّ علق بوهما أنّ كلمة "وقيل" مقحمة، إذ لا اتّصال لها بما سبقها من كلام. وعند رجوعنا إلى ما رجّحناه من وجود خطأ نسخ تمّ به نقل فقرة إلى غير موضعها، يقع في أنفسنا أنّ النصّ خليق بأن يكون:

٩١- المخصّص ج(٦) ص(١٤٥).

٩٢- نهاية الأرب في فنون الأدب- للنويري- طبعة دار الكتب. ج(١٠) ص(٥).

"والورشان: حملاق العين الأعلى. [والزرق: شعرات بيض تنبت في اليد أو الرجل] وقيل: الزرق تحجيل يكون دوين الأشعر. وقال آخر: الزرق بياض لا يطيف بالعظم كله ولكنه وضح".

١٣٦- وجاء في النص- ص(٢١٨)-: "واستقلتهم بعير أعور" وهذا خطأ طباعة صوابه: "واستقلهم".

وجاء في الهامش تعليقا على بيت لجريز ورد في النص: "ثعلبة: القبيلة. وهي ثعلبة بن سعد ابن ذبيان. وفي أسد بن خزيمه ثعلبة أيضاً، وهي ثعلبة بن رودان بن أسد بن خزيمه" وصواب الأخيرة: "ثعلبة بن دودان". وما جاء في الهامش كله وهم وخطأ. والصواب أن المقصود ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، رهط عتيبة بن الحارث ابن شهاب، فإن جريراً لا يفخر ببني ذبيان ولا ببني أسد، بل بقومه بني يربوع.

وفي الهامش أيضاً: "رياحاً: قبيلة أيضاً وهي رياح بن يربوع" والصواب: "رياحاً" و"رياح".

١٣٧- وجاء في النص- ص(٢١٩)- في سند حديث أم معبد:

"... حدثنا مكرم بن محرز بن المهدي عن عبدالرحمن بن عمرو الخزاعي من ولد أم معبد، بقديد، قال: حدثني أبي محرز بن المهدي عن جدّه حكيم بن هشام عن أبيه حبيش بن خالد قتيل البطحاء..".

أقول: لرواية هذا الحديث عدّة طرق منها هذه الطريق. وقد وجدتها في "بلاغات النساء"^(٩٣) على الشكل التالي: مكرم بن محرز بن المهدي بن عبدالرحمن بن عمرو بن خويلد الخزاعي، عن أبيه محرز بن المهدي، عن حزام بن هشام بن حبيش، عن

٩٣- بلاغات النساء لطيفور- دار النهضة الحديثة بيروت سنة ١٩٧٢. ص(٦٥).

أبيه هشام عن جده حبيش بن خالد. وهذا يدلنا على أنّ الصّواب في السّنَد الوارد في النّصّ: "بن المهدي بن عبدالرحمن.." و"عن حزام بن هشام عن أبيه [عن جده] حبيش بن خالد.." وجاء في الصّفحة نفسها أنّ دليل الرّسول ﷺ كان عبدالله بن الأرقط، والصّواب: عبدالله بن الأرقط- بصيغة التصغير - كما ضُبط في "الإصابة"^(٩٤)، وكما هو في جميع المصادر التي روت الخبر.

وجاء في الحديث: "وكانت برزة جلدة **تَحْتَبِي** بفناء القبة" وهو تصحيف تكرر في "اللسان (برز)، صوابه: "تَحْتَبِي".

١٣٨- وجاء في النّصّ - ص(٢٢٠)-: "وكان القوم مرملين مشتين.." وهي رواية صحيحة. غير أنّ الشّرح - ص(٢٢٢)- يذكر: "مُسْنِتِينَ"، وهي رواية أخرى، ولم يُنبّه المحقق على هذا الاختلاف.

وجاء في النص: "فحلبت فيه ثجاً"، والصّواب: "فحلب".

وجاء فيه: "أعنزاً عجافاً يتساوكن هزلى ضجاً هدّهن قليل". وفي "غريب الحديث"^(٩٥) "ضَبْحاً مُخُهْنٌ قَلِيلٌ". ولم أجد لـ"هدّهن" وجهاً، فالهدّ الهدم، والهدّ الرجل الضعيف.

وجاء في النص أيضاً: "والشّاء عازب حيال" بتشديد اللام، والصّواب بالتخفيف.

وجاء فيه كذلك: "قالت: والله إلا أنه مرّ بنا" والصّواب: [لا] والله، إلا أنه مرّ بنا".

وجاء في النص: "رأيتُ رجلاً ظاهر الوضاعة، بلج الوجه، حسن الوجه، لم يعبه ثجّلة، ولم يزر صُقّلة" والصّواب: "أبلج الوجّه، حسن الخلق، لم يعبه ثجّلة، ولم يزر صُقّلة".

٩٤- الإصابة ج(٢) ص(٢٧٤).

٩٥- غريب الحديث- لابن قتيبة- تحقيق عبدالله الجبوري. مطبعة العاني بغداد سنة ١٩٧٧. ج(١) ص(٤٦٣).

وجاء أيضاً: "راحة لا بائن من طول..". والصَّواب: "ربعة" كما في جميع المصادر التي رجعت إليها. أمَّا "بائن" فهي رواية أشار إليها ابن قُتَيْبَةَ، فيمكن قبولها لولا ورود "يأيس" في الشَّرح- ص(٢٢٤)- وما ورد في المصادر: "لا يائس من طول.."، وأراه الصَّواب. وجاء كذلك: "فهو أنظر الفتيةُ عوداً" والصَّواب: "أنضُر".

وجاء في النَّصِّ أيضاً: "لا عابس ولا معتدّ"، ثم ورد في الشرح: معتدّ، وفُسِّر هناك بالمُؤم.

وقال: "ورواه ابنُ قُتَيْبَةَ: لا عابس ولا معتمد، بالعين، وذهب إلى العداء..". فهذا يحصرنا في اختيار "مُفَنَّد" بديلاً عما جاء في النَّصِّ، إذ إنَّ المصادر ذكرت هاتين الروایتين فقط. ١٣٩- وجاء في النَّصِّ- ص(٢٢١)-

جَزَى اللّٰهَ رَبُّ النَّاسِ حِينَ جَزَائِهِ رَفِيقَيْنِ نَالَا حَيْمَتِي أُمَّ مَعْبَدٍ

والصَّواب- عن "الفائق" (٩٦) و"بلاغات النساء" (٩٧): "خَيْرَ جَزَائِهِ" و"قالا حَيْمَتِي..". وجاء في هذه الأبيات:

سَلُّوا أُخْتَكُمْ عَنْ شَائِهَا وَإِمَائِهَا فَإِنْكُمُ إِن تَسْأَلُوا الشَّاءَ تَشْهَدُ
دُعَاءَ لَشَاءِ حَائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ لَهُ بِصَرِيحِ ضَرَّةِ الشَّاءِ تَزِيدُ

٩٦- الفائق في غريب الحديث، للزمخشري- تحقيق الجاوي وأبو الفضل إبراهيم- مطبعة عيسى البابي الحلبي سنة ١٩٧١ ج(١) ص(٩٥).
٩٧- بلاغات النساء ص(٦٧).

والصَّوَابُ: "وَأِنَائِهَا" و"مُزِيدٍ". وجاء في المصادر: "عن شَاتِهَا" و"إِنْ تَسَأَلُوا الشَّاةَ"،
و"دَعَاها لِشَاةٍ". على أَنَّ ما في النَّصِّ له وجه.

١٤٠- وجاء في الصفحة (٢٢٢): "والمسنون: الداخلون في السنّة" والصواب:
"والمُسْنِتُونَ".

وجاء أيضاً: "وكذلك يقال: نفج الرجل، إذا فتح ما بين رجليه ليبول".

والصَّوَابُ: " تَفَاجَّ الرَّجُلُ".

وجاء في الصفحة نفسها عند ذكر الأقداح- عن الكسائي -: "ثمَّ العسْف، وهو يروي
الأربعة، ثم القدح، وهو يروي اثنين، ثم القعب، وهو يروي واحداً".

ولكن جاء في "غريب الحديث"^(٩٨) عن الكسائي أيضاً: "ثمَّ العسّ يروي الثلاثة
والأربعة... ثم القعب يروي الرَّجُل". والعسْف: القدح الضخم. غير أنني أرجح ما جاء في
"غريب الحديث" فكذا جاء في "فقه اللغة"^(٩٩) عند ذكر ترتيب الأقداح، إذ جاء بالقعب
والقدح والعسّ متتالين.

٩٨- غريب الحديث: ج (١) ص(٤٦٨).

٩٩- فقه اللغة وسرّ العربية للثعالبي- مطبعة مصطفى محمد سنة ١٩٣٨ ص(٣٨٤).

١٤١- وجاء في الصفحة (٢٢٣): "فحلبت فيه بَخًّا، أي صبًّا. يقال بَخَبَخْت الماء وغيره، إذا صببته" والصَّوَاب، عن اللسان (تجج): "تَجًّا" و"تَجَّت الماء..".

وجاء بيت لكعب بن زهير، صدره: "حزق تَعَاوَرَهَا السَّفَار فَجِسْمُهَا" والصَّوَاب: "حَرْف".

وجاء فيها أيضاً: وبعضهم يرويه: **تساوكن** هزلاً، أي قد تساوين في الهزال كأنهن اشتركن فيه".

وهذا خطأ صوابه: "تَشَارَكْنَ هُزْلاً".

وجاء كذلك: "**والحياك**: جمع حائل، وهذا خطأ طباعة صوابه: "والحيال".

وجاء أيضاً: "ولم يفته صقله" والصَّوَاب كما جاء في النص - ص (٢٢٠) - والمصادر الأخرى: "ولم يزره صُقْلَة".

١٤٢- وجاء في الصفحة (٢٢٤): "**والنطف**: أن يطول هدب العين حتى ينعطف". والصَّوَاب: "والعَطْف".

وجاء في الصفحة نفسها: "ولا يَأْيِس من طول. تقول ليس بعظيم الطول فيأيس مطاولة من مطاولته" والصَّوَاب: "يائس" و"فيؤيس" كما في "غريب الحديث". والزَّجَاجِيّ يكثر الرواية - في هذا الخبر - عن ابن قتيبة.

وجاء فيها أيضاً: "والضَّر: لحم الضَّرع" والصَّوَاب: "والضَّرَّة".

وجاء كذلك: "فأما الأربة، بالضمّ: **فالعقد**" والصَّوَاب: "فالعُقْدَة".

١٤٣- وجاء في النَّص- ص(٢٢٧)- شعرٌ للأحوص كان البيت الثاني منه:

ظَلَّلْتُ كَأَنَّ دَمْعَكَ سَأُكُ نَظْمِ	هَوَى سَيِّفًا فَأَسْلَمَهُ النَّظْمُ
--	---------------------------------------

وربما كان الصواب: "هَوَى سَبْقًا. وفي "أمالي الزَّجَاجِي" (١٠٠): "هَوَى نَسَقًا" وجاء البيت الرابع من هذه الأبيات:

كَأَنَّكَ مِنْ تَذَكُّرٍ أُمَّ حَفْصٍ سَقَى بِلَدًا تَحُلُّ بِهِ الْعَمَامُ

وعندما رجعت إلى "أمالي الزَّجَاجِي" وجدت أن هناك سقطاً قاد إليه ورود "أم حفص" في نهاية صدر البيت الرابع والسادس هناك، فأدّى ذلك إلى انتقال نظر الناسخ، فأكمل البيت الرابع بعجز السادس. والصواب كما يلي:

كَأَنَّكَ مِنْ تَذَكُّرٍ أُمَّ حَفْصٍ [وَحَبْلٌ وَصَالَهَا خَلَقَ رِمَامُ
صَرِيحٌ مُدَامَةٌ غَابَتْ عَلَيْهِ تَمَوْتُ لَهَا الْمَفَاصِلُ وَالْعِظَامُ
وَأَنْبَى مِنْ بِلَادِكَ أُمَّ حَفْصٍ] سَقَى بِلَدًا تَحُلُّ بِهِ الْعَمَامُ

وجاء عجز الأخير من هذه الأبيات: "وَالْأَمْضَى مَفْرَقَكَ الْحُسَامُ" وصوابه: "وَالْأَعْضَى".

١٤٤- وجاء في النَّص - ص(٢٢٨)-: "ومنه قول الطَّرْمَاح في تشبيهه الرِّمَاءَ بالحمام" والصواب: "الرماد".

وجاء أيضاً: "وأما الخليل والمازني...". والصواب- كما يقتضي السياق، وكما في الأمالي- "فأما الخليل والمازني..".

١٤٥- وجاء- ص(٢٢٩)- صدر ثاني أبيات عمر بن أبي ربيعة العينية: "أما في رسولٍ من ثلاثِ كواعبٍ" والصَّواب، كما في "أمالي الزَّجَاجِيّ"- ص(٨٥)-: "أتاني".

١٤٦- وجاء في النَّص - ص(٢٣١)- من أبيات ابن دُرَيْد:

لا يَغْرُنُّكَ سَمَاحِيّ فَمُقْتَادِي عَنِيْفُ

والصَّواب- عن "أمالي الزَّجَاجِيّ" ص(٧١)-: "لايَغْرُنُّكَ إِسْمَاحِيّ".

١٤٧- وجاء في الصفحة(٢٣٢): "والقيل: الملك". وفي "أمالي الزَّجَاجِيّ" ص(٧٣): [جليس] الملك" وهو الصواب.

وجاء فيها أيضاً: "والمستوفل: المكروه". والصواب: "والمستوبل".

١٤٨- وجاء في النَّص - ص(٢٣٥)-: "وقال أبو القاسم: يقال أخطأ الرَّجُلُ في فعله يخطيء أخطاء فهو مخطيء، والخطيء في دينه يخطأ خطأ إذا أثم..". وهذا من الطباعة صوابه: "يخطئ" و"مخطئ" و"الخاطئ" وجاء أيضاً: "والقرن كالعقل" والصواب: "كالعقل" بالفاء.

١٤٩- وجاء في النَّص - ص(٢٣٦)-: "ولا انتفعت به متى"، والصواب: "مئي".

وجاء في الصفحة نفسها: "والكامخ عند أقحاح العرب: السلامح".

والصواب: "السُّلاح".

وجاء أيضاً: "فجعل يلمحه مغيظاً وظنَّه سلامحاً، فقال بعضهم: إنَّه كامخ: قد علمت فأيكم كخَّ به". وصواب هذا النص: "وظنَّه سُلَاحاً، فقال بعضهم: إنَّه كامخ. [فقال]: قد علمت فأيكم كمخ به؟". وانظر "اللسان" (كمخ).

١٥٠- وجاء في النَّصّ - ص(٢٣٨)-: "وكذلك كان ينشد قول الآخر:

أَلَمْ تَرَ مَا لاقَيْتُ والدَّهْرُ أَعْصُرُ وَمَنْ يَتَمَلَّ العَيْشَ يَرَأُ وَيَسْمَعُ

"بتحقيق الهمزة" ثم ذكر في الحاشية: "في الأصل (بتخفيف)، وهو خطأ بيِّن". وهذا وهم قاده إليه مُحَقِّق كتاب "أمالِي الرَّجَاجِيّ" حيث أكَّد هناك تحقيق الهمزة. والصَّواب: "بتخفيف الهمزة" كما جاء في الأصل. فالنَّصُّ يورد أنَّ المازنيَّ كان يختار أن يروي بيت سُرَاقَةَ البرقيّ: "لم تَرِيَاهُ بتخفيف الهمزة، لأنه كان يرى أن الرَّحَافَ أيسَّرُ مِنْ رَدِّ هذا إلى أصله. وكذلك يُنْشِدُ قول الآخر.. إلخ، أي أنه كان ينشده بتخفيف الهمزة.

وجاء في الصَّفحة نفسها: "في قول الله عزَّ وجل: (لَقَدْ كَانَ لِسِبَاءٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ)".، والصَّواب: "في قول الله عزَّ وجل: (لَقَدْ كَانَ لِسِبَاءٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ، جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ)", ولعلَّ أوَّل ما يجب على المحقِّق مراعاته تصحيح أخطاء النَّسخ والطَّباعة في الآيات الكريمة...

وجاء في نفس الصَّفحة أيضاً: "وكانوا يأخذون من الماء بقدر الحكيمه"، ولعل الصواب:

"بقدر الحكمة".

وجاء فيها كذلك: (وَبَدَّلْنَا هُمْ بَجَنَّتِهِمْ جَنَّتِينَ)، وصواب الآية: (وَبَدَّلْنَا هُمْ بَجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتِينَ).

وجاء فيها أيضاً: "والأصل شجر شبيه بالطرفاء"، والصواب: "والأثل".

وجاء كذلك: "قال بنينا أرضهم خير أرض وشجرهم خير شجر، خرب الله أرضهم وجعل شجرهم شجر شرّ شجر"، والصواب: "بيننا أرضهم.."، و"شجرهم شرّ شجر" بحذف (شجر) الزائدة.

١٥١- وجاء في النصّ - ص(٢٤٠)-: "فقد ذلك غير جائز إلا على ضرب من

الحكاية"، والصواب: "فقلت".

١٥٢- وجاء في النصّ - ص(٢٤١)- أول أبيات لذي الرمة:

تَقُولُ عَجُوزٌ مَدْرَجِي مُتْرَوِّجاً عَلَى بَابِهَا مِنْ عِنْدِ أَهْلِي وَغَادِيَا

ثم لا يورد قول العجوز، إذ سقط من النصّ بيتٌ يتلو هذا، هو:

[أَدُو زَوْجَةٍ بِالْمِصْرِ أَمْ نُو قَرَابَةٍ أَرَاكَ لَهَا بِالْبُصْرَةِ الْعَامَ ثَاوِيَا]

وجاء صدر آخر هذه الأبيات: "وَمَا الْخَرْقُ مِنْهُ يَرْهَبُونَ وَلَا الْحَيَا"، والصواب: "وَلَا الْخَنَا".

١٥٣- وجاء في النصّ - ص(٢٤٢)-: "هل الحر في كلامي؟"

والصواب: "هل ألحن في كلامي؟".

وجاء في الصَّفحة نفسها: "ثم حبيته في يوم الجمعة"، والصواب: "ثم جنُّه".

وجاء كذلك: "فلئن كنتم صادقين لقد قصرتم"، والصواب: "قصدتم".

١٥٤- وجاء في النَّص - ص(٢٤٣)-: "أنشدنا الأَخفش والزَّجاج، قال:"، والصواب:

"قالا:".

١٥٥- وجاء في النَّص - ص(٢٤٥) من أبيات للعرجي:

مَخَافَةَ الْوَأَشِيْنَ أَنْ يَفْطَنُوا بِشَأْنِهَا، وَالْكَاشِحُ الْمَزْمُج

وصواب العجز: "بشأنها، والكاشح المزعج".

وجاء في هذه الصَّفحة أيضاً: "فأخذ برحله من ورائه". والصواب: "فأخذ برجله".

هذا جلُّ ما وقفت عليه في كتاب "أخبار أبي القاسم الزجاجي" من خلل أو وهم، لم أتطرق فيه إلا لما وجدته في النَّص المحقق وحواشيه، وأهملت التعليق على المقدِّمة والفهارس. وكنت قد أغفلت كثيراً من أخطاء الطَّبعة التي وقعتُ عليها في الكتاب، فلما وجدت أن جزءاً وافراً منها لم يرد في جدول التَّصحیحات الذي نشره الأستاذ الدكتور عبد الحسين المبارك في مجلة "المورد"، آثرت أن أذكر ما فاتته هنا، إكمالاً للبحث، وإسهاماً في تيسير الإفادة من الكتاب.

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٤	١٧	(تبع)	(تبع)
٢٤	١٨	التفاهت	التفاهت

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٤	١٨	والإسراع	الإسراع
٢٤	١٩	التابع	التتابع
٢٤	١٩	الهافت	التهافت
٢٨	٢١	عمر	عمرو
٣٠	١٦	أخذر	أحذر
٣٩	٩	نهوة	شهوة
٤٤	٢٢	(١٣)	(١١٣)
٥٣	٣	انشدنا ثعلب انشدنا الرياشي	أنشدنا ثعلب [قال] أنشدنا الرياشي
٥٨	١٥	تحمل	يحمل
٦٠	١١	ردياً	ردياً
٦١	٢	أنّ	إنّ
٦٢	٦	الحسن بي علي	الحسن بن علي
٦٢	٢٢	واستغفروا	واستغفورا
٦٧	١٢	أَقْلُ قَرْنًا	أَقْلُ قَرْنًا
٦٩	٢	تسحبُ	تسحبُ
٧١	٣	(٢٣٤)	(يحذف الرقم)
٧١	٥	(٢٣٥)	(٢٣٤)
٧١	٦	لنفسه	لنفسه (٢٣٥)

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٧٤	١٤	فشمتمهم	فتشمتمهم
٧٦	١٤	عدوت	غدوت
٨١	١	واعملها	وأعملها
٨١	١٦	الأمانى	الأمالى
٨٣	٣	أخبرني الخنلي عن الاصمعي	أخبرني الخنلي [عن أبي يعلى] عن الأصمعي.
٨٣	١٥	النفط	التطوق
٨٣	١٧	أخبارنا	أخبرنا
٨٤	٥	نقي	نفي
٨٥	٢٠	مسلم	سلم
٨٦	١٦-١٧	فقال برك يا أمير المؤمنين فقال برك يا أمير المؤمنين فقال برك يا أمير المؤمنين	فقال برك يا أمير المؤمنين [فسكت] فقال برك يا أمير المؤمنين
٩٦	١٦	١٠٩	١٠٥
٩٧	٣	بعد حلو العيش مره	بعد حلو العيش مره
١٠٧	١٤	إليهم	أيهم
١٠٨	٢١	لم أعريت؟ أي	لم أعريت أي
١٠٩	١٠	فصارتا كهو	فصارتا أكثر

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١١٠	٩	الْقَرَّ	العَرَّ
١٢٠	٤	والكؤالك	والكؤألل
١٢٠	٥	والدينه	والدينه
١٢٠	٨	يقال له: الشعر	يقال له: الشفر
١٢٠	١٣	واستنورا الله	واستنورا الله
١٢٠	١٣	النيرة	الغيرة
١٢٠	١٦	والسغان: الرمح الباردة	والشقان*: الريح الباردة
١٢١	٢٣	وانتفعوا	وانتفعوا
١٣٢	٧	رجعت	[و] رجعت
١٣٧	٧	بدوأ	بدو
١٣٧	٧	تأويلة	تاويله
١٣٧	٢١	تصّر	قَصّر
١٤٤	٧	أخذهم	آخذهم
١٤٥	١٠	قاتل	خاتل
١٥٠	١٤	سيبويه (٧١)	سيبويه
١٥١	٢	الذكر (٧٢)	الذكر (٧١)
١٦١	٨	لو أنهم	لَوَانَهُمْ
١٦١	١٩	مماهما	"مناهما

* كنت ذكرت في – ذبول وملاحظات (٤) - أن السقّان (بالسين المهملة) هي الريح الباردة، فالسوافن هي الرياح. على أنه ظهر لي أن الصواب: "الشقّان" بالشين المعجمة.

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٦٥	١٩	المقاييس ١٢٣/١	المقاييس ١٧٣/١
١٦٥	٢٠	وثجاً	وبجاً
١٨٠	٢	إذا إذا	إذا
٢٠٤	١١	ماء عذب وتفاح	ماء عذب ونقاخ
٢٠٨	١٦	عن أبيه جعفر	عن أبيه [عن] جعفر
٢١٣	٢١	اللسان "سعيد"	اللسان "سعد"
٢١٣	٢٣	فرج القطا	فرخ القطا
٢١٦	٩	سعيد بن سعدة	سعيد بن مسعدة
٢٢٣	٢٠	توارتها	توارثها
٢٢٦	٩	فروي	فروئي
٢٢٦	١١	انغلت	أنغلت
٢٢٦	١٨	حدثني سلام	حدثني ابن سلام
٢٣٩	١٧	في المصيراني	في المصير إلي

كُلُّ أخطاء الطباعة هذه فانت الأستاذ الدكتور عبد الحسين المبارك، عند نشر مقاله - حول "أخبار أبي القاسم الزجاجي" - الذي لم يسلم بدوره من هنات وشوائب، رأيت أن أُدِيلَ بحثي هذا بها، غير منتقصٍ لما بُذل فيه من جَهدٍ خَلِيقٍ بالتقدير، بل هادفاً إلى تسهيل الانتفاع بالبحث والإفادة منه. وهاكم ما عنَّ لي من ملاحظات وتعليق على جدول الخطأ والصواب الذي نشره الدكتور في بحثه.

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
--------	-------	-------	--------

الذّر	الذّر	١	٣٦١
٦	٥	٦	٣٦١
(انظر: "ذبول وملاحظات-٤-" ص ١٠٨)	(تحذف)	٧	٣٦١
الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
يقول	نقول	٨	٣٦١
المختل الحال	المختل المخال	١١	٣٦١
١٥٠هـ	١٥ هـ	١٦	٣٦١
عارضى بنان: تلك التي	عارضى بنا: ت تلك التي	١٩	٣٦١
١٤	١٥	٢٢	٣٦١
فَنَقَحَتْهَا	(تحذف)	٢٥	٣٦١
رائج	رايح	٨	٣٦٢
١٦	١٥	٢١	٣٦٢
عاظل	عاضل	٥	٣٦٣
تعاضل الجراد	تعاضل الجراد	٦	٣٦٣
الضفّاط	الضغاط	٧	٣٦٣
وظهر التمر. والأسودان عنده: التمر والماء	وظهر للأسودان لمن عنده التمر والماء	٨	٣٦٣
الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
لنعتها	منصتها	١١	٣٦٣

وحيا	وحياما	٢٦	٣٦٣
١٦	١٥	٢	٣٦٤
الصالح (وصححت خطأ)	الضالع	٢	٣٦٤
وقسبت قسوبا	(مكررة وتحذف)	٧	٣٦٤
١٩	٢٠	١٣	٣٦٤
مجّرر شائها (وصححت خطأ)	محّرر شائها	١٥	٣٦٤
وقعاع	ونقاح	٢١	٣٦٤
١٢	٢١	٢٥	٣٦٤
فتحبّلت	فبحت	٢٨	٣٦٤
١٧	-	٣١	٣٦٤
١٤	-	٣٢	٣٦٤
الغرر (وصححت خطأ)	الغرّ	٣٢	٣٦٤
الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
١٥	١	٣٣	٣٦٤
وكسر الخيمة	وكسر الخبز	٣٥	٣٦٤
النحل (صححت خطأ، وانظر ص ١٥٤ من الكتاب)	النخل	٨	٣٦٥
تحنن	تحنت	١٢	٣٦٦
نمنّ	فمن	٢٣	٣٦٦
٢٧٢	١٧٢	٢٨	٣٦٦
ازدية	ازدية	٥	٣٦٧

٢٧	٧	١٢	٣٦٧
تحذف الإضافة لوجودها في ص ٢٧٥ من الكتاب	(تضاف..الخ)	٢٥	٣٦٧
بل تبقى. فالأبيات له	تحذف لفظة "اليزيدي"	٢٨	٣٦٧
تضاف: ١٥٣ لقد..	تضاف: لقد..	٣١	٣٦٧
الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
تضاف: ١٥٤ النخل	تضاف: النخل	٣٢	٣٦٧
تحذف الإضافة لوجودها في ص ٢٧٥ من الكتاب	(تضاف..الخ)	٣٤	٣٦٧
١٦	١٥	٤	٣٦٨
١٨	١٧	٥	٣٦٨
٢٠ ٢٧٨	--	١٥	٣٦٨
الغزاري	الغزاري	٢٠	٣٦٨
تقي	تقي	٢٤	٣٦٨
٥	٦	٢٥	٣٦٨
تحذف الأسطر جميعها فقد وردت في الجدول ص ٣٦٧	٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١		٣٦٨
يحذف السطر		٦	٣٦٩
دواخاً: دواخساً	دواخاً: دواخاً	١٨	٣٦٩
الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
الحرم- الحرم	اكرم- اكرم	٢٥	٣٦٩

قافية الميم	قافية اللام	٢٦	٣٦٩
وبني، وبنو	بني، بنو	٣٠	٣٦٩
٢٨٦	٢٨٥	٣٣	٣٦٩
يحذف السطر لأتته مكرّر في الصفحة نفسها		٩	٣٧٠
إدريس	ادريسي	١٢	٣٧٠
نو نجت	نوبخت	١٣	٣٧٠
قبل	قبل	٢٥	٣٧٠

وقيل أن أنهي هذا البحث، أجد لزاماً عليّ أن أعرض إلى أمرين لا أرى لي مندوحة عن ذكرهما، أولهما أنّ هذا البحث لا يجوز أن يُنظر إليه على أنّه مستقل بذاته، بل هو مُكَمَّل لأبحاث سبقت، هي:

أ- بحث الدكتور إبراهيم السامرائي - " مع تحقيق كتب التراث" - المنشور في العدد المزدوج (١١، ١٢) من مجلة مجمع اللغة العربية الأردني.

ب- الجزء الخاص ببحث الدكتور السامرائي في تعليقاتي المنشورة في العدد المزدوج (٢١، ٢٢) من مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ضمن مقالي: "ذبول وملاحظات -٤-".

ج- جدول الخطأ والصواب الذي نشره الدكتور عبد الحسين المبارك في العدد الثالث من المجلد الثاني عشر من مجلة "المورد"، ضمن مقاله - حول "أخبار أبي القاسم الزّجاجي".

وثانيهما: أنّ عملي هذا- وما سبق أن نشرته ضمن "الذيول والملاحظات" لايزيد على كونه جمعاً لتعليق وملاحظات كانت ثمرة قراءة جادة للكتاب، ولا أقول إنني استوفيتُ كلَّ ما في الكتاب من نقص يوجب الإكمال، أو غلط يقتضي التصويب، أو سهو يحسن التنبيه عليه، على أنّ ما سرده قد يُفسّر ما دعا إليه الأستاذ السامرائي من إعادة تحقيق الكتاب، ويحثُّ محقّقه الفاضل على إعادة النّظر فيه.

وللأستاذَيْن الكبيرين تحية إكبارٍ وإجلالٍ تليق بهما وبجهودهما المثمرة في خدمة لغتنا وتراثنا.